الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علــم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2016

التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

- دراسة ميدانية بثانوية صلاح الدين الأيوبي بمدينة المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس عيادي

إعداد الطالبة:

مرنيز خولة

إشراف الأستاذة:

اسماعيلي يامنة

2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء :

إلى من ربياني فأحسنا تربيتي تربية ملئوها حب العلم و تقديسه

إلى والدتي الغالية نبع الحنان أطال الله في عمرها

إلى أبي العزيز الغالي رحمة الله عليه كان متشوقا أن يرى مثل هذا اليوم

أقول له نم هنيئا بما أنك غرست في روحي التحدي

إلى أخواتي و كل أفراد عائلتي

شكر و عرفان :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الخلق أجمعين ، سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات و التسليم .

فبعد أن وفقني الله و منحني القدرة لإتمام هذا الجهد المتواضع ، و الذي أتمنى أن أكون قد حققت الهدف منه .

في هذا المجال لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر و الامتنان إلى الدكتورة الفاضلة اسماعيلي يامنة التي تفضلت مشكورة بالإشراف على هذه الرسالة المتواضعة و منحتني من وقتها الغالي و لم تبخل علي بعلمها و تعليماتها و توجيهاتها التي كانت لها الأثر البالغ في إنجاز هذه الرسالة.

و أتقدم بالشكر و العرفان إلى جميع أساتذتي الأفاضل في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الذين تتلمذت على أيديهم .

و أتقدم بالشكر لمدير ثانوية صلاح الدين الأيوبي و موظفيها لتقديمهم يد المساعدة و العون لي ومشكورين على تعبهم معي .

أتقدم بالشكر لكل من قدم المساعدة و التشجيع أو ساهم بكلمة أو نصيحة أو دعاء لانجاز هذه الرسالة و جزاهم الله خير جزاء .

مقدمة

مقدمة:

نظرا لكون التوافق النفسي دليلا على تمتع الفرد بصحة نفسية جيدة فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة مرتبطة وممثلة للسلوك الإنساني البشري وبذلك فهو يشغل – التوافق النفسي– حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث وذلك نظرا لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة، باعتباره العنصر الأساسي، وهدفت الكثير من الدراسات والبحوث والنظريات على فهم سلوك المتعلم (التلميذ) ضمن النطاق المدرسي، والتي من خلالها التمكن من دراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها التوافق النفسي الذي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية.

– فيؤثر التوافق النفسي على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية للتلميذ في البيئة المدرسية، وهذه الأخيرة التي يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم.

– ويظهر السوء التوافق النفسي من خلال سوء العلاقات مع الذات ومع الأسرة ومع المجتمع والمدرسة والمتمثلة من خلال سلوكات العنف: عدم الشعور بالرضا وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء والذي يؤدي إلى الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية والذي يؤدي إلى انخفاض التحصيل وتدني الدافعية للتعلم التي تعتبر هدفا تربويا من بين أهم المعايير التي تلعب دورا هاما في النجاح أو الفشل.

وبالتالي يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للتلاميذ بما فيها التوافق النفسي الذي يؤدي إلى رفع أو تدني مستوى الدافعية للتعلم .

– حيث نجد العديد من الدراسات التي أكدت عل أهمية التوافق النفسي ي زيادة الدافعية للتعلم ومن ثم التحصيل الجيد الذي يؤدي بدوره إلى النجاح.

وتوصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم إذ تعتبر هذه الأخيرة خالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين كالنجاح وذلك

يكون ضمن جو نفسي مريح وجيد يدفع التلميذ على العطاء، ولذلك نسعى في هذه الدراسة إلى إبراز علاقة الجوانب النفسية بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وبهذا تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

الجانب التمهيدي: خصص للإطار العام لإشكالية الدراسة بتحديد إشكالية الدراسة ووضع الفرضيات، إضافة إلى أهمية وأهداف البحث والتعريف الإجرائية.

أما بالنسبة للجانب النظري فهو مخصص لمتغيرات الدراسة ويتضمن فصلين:

الفصل الأول: خصص لمتغير التوافق النفسي .

ثم يأتي الفصل الثاني: يتضمن متغير الدافعية للتعلم .

الفصل الثالث: خصص للجانب التطبيقي خصص للإجراءات المنهجية للبحث وعرض الدراسة الاستطلاعية . ثم الدراسة الأساسية والتي تم فيها التعرض لمنهج البحث تحديد عينة البحث وخصائصها، وحدود الدراسة ثم الأدوات المعتمدة لجمع البيانات.

أما الفصل الرابع: يتضمن تحليل وتفسير بيانات الدراسة المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية وفي الأخير الاستنتاج العام وبعدها خلاصة البحث ثم المراجع والملاحق.

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1 – إشكالية الدراسة

2 – فرضيات الدراسة

3 – أهمية الدراسة

4 – أهداف الدراسة

5 – أسباب اختيار الموضوع

6 – مفاهيم الدراسة

7 – الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

1- إشكالية الدراسة:

إن حياة الإنسان المعاصرة بما ينطوي عليها من متغيرات على مستوى الطموح والرغبات ومن تعقد لأسباب المعيشة فيها والذي ينعكس على الحاجات والمتطلبات الإنسانية شيئا فشيئا والتي تؤدي لافتقار الإنسان إلى حالة الاستقرار النفسي والذي ينعكس سلبا على شعوره بالأمان والاطمئنان الأمر الذي يكون بالنتيجة حافزا يدفع المؤسسات التربوية ذات العلاقة بالبحث والتقصي في هذه المتغيرات من أجل مساعدة الفرد للوصول إلى حالة من التكيف والتوافق مع الوضع الجديد، وهناك صعوبات وعقبات ومشاكل تواجه حياة الفرد اليومية والتي تؤدي به إلى الانهيار النفسي، ولكي يتجاوز هذه العقبات والصعوبات يجب عليه أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية، الذي فيما بعد يسمى بالتوافق النفسي وهذا الأخير يعتبر بعدا من أبعاد الصحة النفسية كما يؤكد بعض المشتغلين في هذا الميدان أنها هي الصحة النفسية بعينها وذلك لما لها من أهمية في صياغة الأنماط السلوكية المعتدلة والسليمة والتي تنم عن تمتع الفرد بصحة نفسية عالية، والتي تحقق الحياة الناجحة كما يعتبر مجال التعليم من المجالات التي يعاني منها الفرد من تحقيق اتزانه مع ذاته والذي يتجلى فيما بعم في قدرة الفرد المتعلم على مواجهة تلك المواقف التعليمية.

– حيث نجد دراسة كورنلسن (1973): التي تناولت فيها علاقة التوافق الاجتماعي بالتحصيل الدراسي أي كلما زاد التوافق الاجتماعي زاد التحصيل الدراسي الجيد، فالتوافق عنصر أساسي في حياة الفرد يجعله دائما يحصل على حالة إشباع وإرضاء لدوافعه سواء في المجال الدراسي أو المهني، فالتوافق غاية الفرد للوصول إلى ضمان حياة مستقرة.

– دراسة محمد عبد القادر علي (1974): بالكويت حول مشكلات التوافق عند المراهقين في جميع فصول المدارس (المتوسط والثانوي) واستقرت النتائج على أن حجم مشكلات التوافق لعينة البنات أعلى من الذكور خاصة المشكلات النفسية ومشكلات التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي (**سعدية محمد علي بهادر، 1980: 194**)

– وكذلك دراسة صالح مرحاب (1984): التي اهتمت بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح ويهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر التوافق النفسي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب وتوصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي ومستوى الطموح. (**بلحاج فروجة ،2011: 5**) كما نجد أيضا دراسة محمد الطواب (1990): التي تهدف إلى معرفة الفرق في التحصيل الدراسي نتيجة لاختلاف مستويات الدافعية للتعلم والذكاء ومن بين أهم النتائج التي توصل إليها وجود تحصيل جيد وعالي لدى المراهقين ذوي الدوافع المرتفعة ووجود تحصيل ضعيف لدى المراهقين ذوي المستوى المنخفض من الدافعية .

كما أوضح (أدلر): أن التوافق الناجح يتطلب إدراكات واقعية تمكن الفرد من التعامل بإيجابية مع مشكلات الحياة ،في حين يكون سوء التوافق نتيجة لتحاشي المواجهة والتفاعل مع مشكلات الحياة، وجاءت البحوث الحديثة موافقة لما يراه " أدلر " حول العلاقة بين الاهتمام الاجتماعي والتوافق، حيث توصل الباحثون إلى أن هذا الاهتمام الاجتماعي ينمي التوافق ويساعد على زيادته وتنشيطه، حيث يرتبط الاهتمام الاجتماعي للفرد بوجود هدف ومعنى للحياة وبمشاعر التعاطف والتوحد مع الآخرين .

– ومن خلال مل سبق تبقى الدافعية من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية، لأنها من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة ،والفهم مع أخذ الأستاذ بعين الاعتبار لميولات واهتمامات التلاميذ، ونظرا لأهمية التوافق في بعث وتنمية الدافعية

للتعلم لدى المراهق، وما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوى أداء التلاميذ ومستوى دافعيتهم للتعلم مهما انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي هذا ما شكل دافعا قويا للباحث للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة وراء هذا الموضوع .

2- وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين اعتماد التلميذ على نفسه ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين إحساس التلميذ بقيمته ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية بين شعور التلميذ بحريته ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية بين شعور التلميذ بالانتماء ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

6- هل توجد علاقة ارتباطية بين تحرر التلميذ من الانفراد ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

7- هل توجد علاقة ارتباطية بين خلو التلميذ من الأعراض العصابية ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

3- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

2- توجد علاقة ارتباطية بين اعتماد التلميذ على نفسه ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

3- توجد علاقة ارتباطية بين إحساس التلميذ بقيمته ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

4- توجد علاقة ارتباطية بين شعور التلميذ بحريته ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

5- توجد علاقة ارتباطية بين شعور التلميذ بالانتماء ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

6- توجد علاقة ارتباطية بين تحرر التلميذ من الانفراد ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

7- توجد علاقة ارتباطية بين خلو التلميذ من الأعراض العصابية ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

4- أهمية الدراسة:

4-1- من الناحية النظرية:

1/ إن التوافق النفسي لما له من تأثير على شخصية الفرد وسلوكه يعد من المفاهيم التي لابد من التعمق في دراسته، لأنه في حقيقة الأمر مرتبط بالصحة النفسية للفرد .

2/ محاولة تقديم فهم نظري لطبيعة تلك العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الأولى ثانوي) .

3/ كما تنبع أهمية هذا البحث المرحلة التي يتناولها، فهذه المرحلة من بين المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد التي يكون فيها التلميذ أكثر عرضة للضغوط ومشكلات التوافق وأكثر استجابة للتوترات والصراعات، وهذه المرحلة تمثل فترة ما بين نهاية المراهقة وبداية مرحلة الرشد، الأمر الذي جعل هذا البحث خطوة هامة تسد النقص في هذا المجال.

4-2- من الناحية التطبيقية:

1/ الخروج بنتائج وتوصيات تساعد في تحقيق توافق نفسي لدى تلاميذ الثانوية، وتحسين جوانبه ويكون ذلك بمعرفة معوقات التوافق لديهم .

2/ كما تكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث الحالي في أنه من الممكن أن يستفيد المهتمين بالشباب في الوسط الثانوي للتخطيط لبرامج مستقبلية مما يساعدهم في دعم مستوى الصحة النفسية لديهم، ورفع مستوى توافقهم النفسي.

3/ أنه يوفر قدرا من المعلومات التي تعزز فهم الشباب المؤثرة على إمكانيات توافق التلاميذ نفسيا .

5- أهداف الدراسة:

1/ الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

2/الإجابة على فرضيات البحث والتساؤلات المطروحة في الإشكالية .

3/ لفت الانتباه إلى ضرورة رعاية وتشجيع هذه الفئة من التلاميذ لما تكتسبه من أهمية كبيرة في المجتمع وفي استثمار الطاقة البشرية لذا لابد من المؤسسات التعليمية **(الثانويات)** أن توفر المناخ الملائم ليتسنى لهؤلاء الشباب إشباع حاجاتهم حسب قدراتهم المعرفية ،فالمجتمع بحاجة إلى إنتاج طاقات نوعية قادرة على مسايرة التطور الذي يعرفه العصر ويساهم فيه .

6- أسباب اختيار الموضوع:

1 / بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث وجدنا أن الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية قليلة خاصة بعد التوافق والجانب الدراسي للتلميذ المتمدرس، وهذا ما دفع بنا إلى الاهتمام بدراسة هذا الموضوع نظرا لأهمية مصطلح التوافق النفسي في الحياة الدراسية للتلميذ، التي تعتبر مرحلة انتقالية فيها يتحدد مصيره بالالتحاق أو عدم الالتحاق بالجامعة .

2 / كثرة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تهاجم التلميذ مما يجعله غير مهتم بدراسته والتي يمكن أن تؤدي به إلى الانقطاع عن الدراسة .

3 / تدني مستوى التحصيل لدى تلاميذ الطور الثانوي .

4 / الاعتماد على الذات يجعل أهم مبدأ في التعلم هو وجود الدافعية .

5 / مشكلات عدم التوافق في التحصيل تعود في الواقع إلى الظروف والعلاقات الاجتماعية والنفسية التي يعيش في إطارها التلميذ .

6/ الانعزال عن الزملاء وسوء العلاقات مع الأسرة وكثرة الخلافات وعدم مواجهة الصعوبات سواء في الحياة اليومية أو في المدرسة مما يؤدي بالتلميذ إلى تحصيل ضعيف وسوء توافقه مع نفسه مما يخلف لديه دافعية تعلم ضعيفة .

7 / الاكتفاء بالتعليم المتوسط والالتحاق بالمهن الحرة نظرا لمرد ودها المادي الكبير.

8/ ما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوى أداء التلاميذ ومستوى دافعيتهم للتعلم مما انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي، هذا ما أثار اهتمامنا للبحث والسعي للكشف عن مختلف الحقائق الكامنة من وراء هذا الموضوع .

7- مفاهيم الدراسة:

أ/ **التوافق لغة:** توافق، توافقا: [وفق] القوم في الأمر: ضد تحالفوا تقاربوا، تساعدوا. **(المنجد الأبجدي ،1967: 297)**

التوافق النفسي: اصطلاحا:

1/ تعريف " أبو النيل " **(1984)**: التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، أي تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص . **(نبيل سفيان،2004: 154)**

نستنتج من هذا التعريف أن التوافق النفسي هو تقبل الفرد لذاته كما هي ورضاه عنها وتكون حياته خالية من الضغوطات والتوترات والصراعات الداخلية التي تصاحبها مشاعر الذنب والقلق، وكذلك الشعور بالنقص وبالتالي الشعور بالسعادة والراحة النفسية .

2/ تعريف " إبراهيم ناصر " **(2004)**: إن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على استعادة اتزانه الداخلي نتيجة لإشباع دوافعه الداخلية وبالتالي شعوره بالرضا لينتج عن ذلك تقبل لذاته، وثقته بها واعتماده عليها.(**إبراهيم ناصر ،2004: 244)**

– يتضح حسب التعريفين الواردين أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على إحداث توازن بين دوافعه المتصارعة وتكون حياته خالية من التوتر والصراعات والقلق وبالتالي شعوره بالرضا وتقبل الذات وثقته بها وينتج عن ذلك استقرار نفسي للفرد .

التوافق النفسي إجرائيا:

هو قدرة التلميذ على إشباع حاجاته ودوافعه الداخلية وذلك في الأسرة والمدرسة أو خارجها، مما يؤدي به إلى تقبل ذاته كما هي والشعور بالرضا عنها .

تعريف الدافعية لغة:

للدافعية جذور في اللغة اللاتينية (MOVER) التي نعني بها يدفع ،يحرك ،أي أن الدافعية كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (MOVER) وتعني يدفع ،يحرك . (**بلحاج فروجة ،2011، 16)**

تعريف التعلم لغة:

[علم، علما] الرجل: حصلت له حقيقة العلم – الشيء: عرفه وتيقنه – الأمر، أتقنه.(**المنجد الأبجدي للطلاب ،1967: 495)**

التعلم: اكتساب تصرفات جديدة من خلال حدث خاص . (**بلحاج فروجة ،2011، 16)**

تعريف الدافعية للتعلم اصطلاحا:

1/ تعريف MORAY EDWARD(1988): دافعية التعلم هي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم . (**موراي إدوارد، 1988: 133)**

ويتضح من خلال هذا التعريف أن الدافعية للتعلم هي الرغبة الموجودة لدى المتعلم والتي تدفع به باستمرار إلى إنجاز مختلف الأعمال باتفاق وبكفاية وفي وقت قصير وأقل جهد.

2/ تعريف الباحث "هربارت هرمانز " أن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة . (**أحمد عواد، 1998: 90**)

– إذن فدافعية التعلم هي الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، تتميز بالطموح والاستمتاع في المواقف الدراسية، وبذل قصار الجهد لاكتساب المعارف، هذه الدفعية تكون داخلية، وهي رغبة التلميذ في حد ذاتها للتحصيل . وخارجية كأسلوب المعلم في إلقاء الدرس في شكل جيد . يتبين من كل ما جاء ذكره بأن التعلم الأمثل لا يكون إلا بوجود طاقة كامنة لدى المتعلم، تجعله يقبل على المشاركة الايجابية في عملية التعلم ويحقق من خلالها المتعلم مدى تحصيلي جيد .

تعريف دافعية التعلم إجرائيا:

هي الرغبة والطاقة التي يمتلكها المتعلم والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال، فوجود الدافع عند المتعلم شيء أساسي للنجاح في العملية التعليمية /

التعلمية كما تتمثل الدافعية في الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي .

تعريف تلاميذ السنة الأولى ثانوي:

هم التلاميذ الذين درسوا مدة أربعة سنوات في التعليم المتوسط وفي نهاية المرحلة اجتازوا الامتحان الرسمي النهائي للمرحلة [امتحان شهادة الأهلية(B.E.M)] وتحصلوا على معدل القبول 20/10 فما فوق ودخلوا الثانوية وزاولوا فيها دراستهم بصفة رسمية للجذعين " السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب , والسنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا " .

8- الدراسات السابقة: ترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق بأبعاده المختلفة وموضوع الدافعية للتعلم دليل يساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الراهنة ،فهي تعد من المصادر التي نستقي منها الفروض التي يمكن صياغتها إجرائيا ومحاولة التحقق منها وسوف نعرض أهم الدراسات التي استندت عليها فيما يلي:

8- أ - الدراسات الخاصة بالتوافق النفسي:

1) دراسة" منيرة أحمد حلمي" (1967): دراسة حول التوافق النفسي للطالبة الجامعية وعلاقته بمجموعة من المتغيرات والتي من بينها التحصيل الدراسي وبلغ قوام العينة(880) من طالبات السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة من كلية البنات جامعة عين شمس وتراوحت أعمارهن ما بين(18-21) سنة. وقد أسفرت النتائج أن الارتباط بين تحصيل الطالبات وبين توافقهن هو ارتباط سلبي، ويعني أنه كلما زادت درجة التحصيل ومستواه قلت مشكلات التوافق عند الطالبة، مع الملاحظة أن هذه الارتباطات كانت غير دالة إحصائيا.(**مايسة النيال، وعبد الحميد ،2009: 78- 79)**

2) دراسة " عبده ميخائيل " (1969): تمحور موضوع الدراسة حول مشكلات سوء التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية، وقد تكونت عينة البحث من (90) طالب وتهدف إلى العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة،والسلوك الغير السوي في المدرسة ومشاكل سوء التوافق في المنزل وحاجات هؤلاء المراهقين ،وتوصل الباحث إلى أن أهم الأسباب والعوامل التي سببت سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك العوامل المتصلة بالبيئة المدرسية والأسرية وخاصة طبيعة المعاملة الوالدية إزاء أبنائهم وبالإضافة إلى عوامل اجتماعية متصلة بالأصدقاء وشخصية الفرد ونموه وصفات جسده وبنيته الصحية وقدرته العقلية وحالته النفسية .

(كمال دسوقي،1979: 44 -45)

3) دراسة" محمد عبد القادر محمد علي" (1974): تدور دراسته حول مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين من الجنسين، تكونت عينة البحث من(113) طالبا و(132) طالبة اختيروا عشوائيا من جميع الفصول من المدارس المتوسطة والثانوية ،وتراوحت أعمارهم بين(14- 18) سنة وأستخدم الباحث في دراسته قائمة المشكلات بعد إدخال تعديلات عليها، وصمم استمارة أولية تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة على عينة الدراسة وقد أسفرت النتائج على أن حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة لكلية البنات أعلى منه من الذكور وذلك لكبر حجم المشكلات النفسية وخاصة عند الإناث ،كما توصل إلى أنه أهم المشكلات التي نجدها عند الذكور والإناث هي مشكلة التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي .(**سعدية محمد علي بهادر، 1980: 194**)

4) دراسة " صالح مرحاب " (1984): أهمت الدراسة بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة متكونة من(432) طالب وطالبة مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بالرباط وتراوحت أعمارهم بين(14-21) سنة، ويهدف الباحث من خلال

دراسته على الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح لدى المراهقين المغاربة من كلا الجنسين والفروق بين من لهم طموح مرتفع ومن لهم طموح منخفض من حيث التوافق النفسي العام، وقد استخدم الباحث اختيار التوافق " لهيوم بل " واستبيان مستوى الطموح ل" كاميليا عبد الفتاح " وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق المنزلي والصحي، الاجتماعي، الانفعالي ومستوى الطموح،وتوصلت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين (ذكور وإناث) غير أن الباحث وجد اختلافا في التوافق بين الجنسين ويرجع هذا الاختلاف إلى نظرة المرأة والرجل إلى الحياة. (**محمود السيد أبو النيل ،1984: 274)**

8- ب – الدراسات الخاصة بالدافعية للتعلم:

1) **دراسة " كوزكي " (1981):** هي عبارة عن دراسة تتبعية استمرت لمدة عشر سنوات لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم، وقد بني كوزكي دراسته على أساس مجموعة واسعة من المقابلات والاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ وأوليائهم وأساتذتهم وقد فاق عدد الاستجوابات الألف وبعد التحليل الإحصائي، توصل الباحث إلى تحديد سبعة أبعاد للدافعية المدرسية موزعة على ثلاث مجالات من مجالات علم النفس وهي: المجال الوجداني، المعرفي، الأخلاقي والسلوكي والجدول التالي يوضح النتائج التي توصل إليها كوزكي من خلال دراسته:

الجدول رقم (1) يوضح النتائج التي توصل إليها كوزكي من خلال دراسته سنة" 1981"

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
<u>المجال الوجداني:</u> – الحماس –الاندماج العاطفي –الجماعية	– التشجيع والحماس الذي يبديه الآباء . – الاندماج العاطفي مع الكبار وحب إرضاءهم . –حب العمل الجماعي التعاوني ومشاركة الأقران في النشاطات.
<u>المجال المعرفي:</u> – الاستقلالية – الفعالية – الاهتمام	– الارتياح عند القيام بأشياء خارج المدرسة دون إعانة الآخرين . – الحصول على المكافآت من خلال الاعتراف بالتقدم في المعرفة والمهارات – السرور بالأفكار والآراء .
<u>المجال الاخلاقي السلوكي:</u> – اللغة – الليونة – المسؤولية	– الرضا عن الأداء الجيد والتكامل للأعمال والمهام . – تفضيل السلوك الذي يوافق النظام . – قبول الأعمال وضبط السلوك تبعا لعواقبه ونتائجه .

(نبيلة خلال ،2005: 85)

2) دراسة " آمنة عبد الله تركي " (1988): تتمحور الدراسة حول دافعية التعلم تطورها وعلاقاتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر سنة (1988) حيث بلغ عدد عينتها (180) تلميذ، واستهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة، وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية، الرابعة، السادسة ابتدائي .

كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق في البيئة المدرسية ولكشف ذلك استخدمت الباحثة أربعة مقاييس:

- مقياس دافعية التعلم الاستقلالية .
- مقياس دافعية التعلم الاجتماعي .
- مقياس الاتجاهات الوالدية .
- مقياس التوافق .

وتوصلت إلى النتائج التالية:

- لا يوجد فروق ذات دلالة بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاستقلالية .

- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعية .

- لا توجد فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين والبنات .

- هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي والتوافق العام، وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات وكذلك دافعية التعلم الاجتماعية. **(بلحاج فروجة، 2011، 24)**

3) دراسة الباحث" جيهان أبو راشد العمران " (1994): التي تناولت موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة

في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين سنة(1994) شملت على(377) تلميذة تم اختيارهم عشوائيا من ثمانية مدارس للذكور والإناث .

– استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم .

– استخدمت الباحث اختبار الدافعية للتعلم وتوصل إلى النتائج التالية:

* تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم .

* وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي.

* وجود أثر اختلاف المناطق الجغرافية التي إليها الأطفال في دافعيتهم للتعلم .

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث. **(بلحاج فروجة، 2011، 25)**

8- ج- تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال تطرقنا لمجمل الدراسات حول التوافق النفسي نجد أن كل الدراسات توصلت إلى نتائج متباينة حسب عنوان الدراسة ومتغيرات الدراسة والهدف منها.

أولا: تعقيب على الدراسات الخاصة بالتوافق النفسي:

– أما دراسة " منيرة أحمد حلمي " (1967) توصلت إلى أن هناك ارتباط سلبي بين تحصيل الطالبات وبين توافقهن، أي كلما زادت درجة التحصيل ومستواه قلت مشكلات التوافق لديهن .

– دراسة " عبده ميخائيل " (1969) فتوصل إلى أن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لدى المراهقين متصلة بالبيئة المدرسية والأسرية، وخاصة من حيث المعاملة الوالدية بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية خاصة العلاقة مع الأصدقاء وشخصية الفرد من حيث صفات جسمه وقدرته العقلية .

– أما فيما يتعلق بمشكلات التوافق نجد دراسة " محمد عبد القادر محمد علي " (1974) وتوصل إلى أن حجم المشكلات الكلية للتوافق لدى البنات أعلى منه لدى الذكور وإن أهم المشكلات تتمثل في مشكلة التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي .

– أما دراسة "صالح مرحاب "(1984) فتوصل من خلال دراسته إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات ووجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق ومستوى الطموح .

ثانيا: تعقيب على الدراسات المتعلقة بالدافعية للتعلم:

– دراسة " كوزكي " (1981) فقد حدد تسعة أبعاد للدافعية موزعة على ثلاث مجالات وقد تم عرضها في الجدول رقم (01) .

– وكذلك توصلت دراسة " آمنة عبد الله تركي " (1988) إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في دافعية التعلم الاجتماعي ،في حين توجد علاقة إيجابية بين التوافق

الشخصي، الاجتماعي، التوافق الدراسي والتوافق العام بدافعية التعلم الاستقلالية والتعلم الاجتماعي لدى الجنسين .

– في حين توصل " جيهان أبو راشد العمران " (1994) في دراسته إلى وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي، ووجود فروق بين الذكور والإناث في دافعيتهم للتعلم كما توصل إلى أن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر على الدافعية للتعلم .

إن الدراسات السابقة تعتبر المرجعية والخلفية النظرية والإجرائية للدراسة والتي على أساسها يؤسس الباحث اشكاليته ويصوغها، إضافة إلى أنها تساهم بصورة واضحة في تفسير النتائج المتوصل إليها في الجانب التطبيقي، وفي البحث الحالي، ومن خلال استقراء بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة والمتمثلة في التوافق النفسي والدافعية للتعلم . نجد أن التوافق يؤثر على الدافعية وذلك حسب درجة التوافق النفسي فإذا كان التوافق معتدلا أو مرتفع يكون التحصيل معتدلا أو مرتفعا والعكس صحيح ونستنتج من خلال ما تم عرضه من دراسات علمية هادفة خاصة بالتوافق النفسي ودافعية التعلم أن معظم الدراسات توصلت تقريبا إلى نفس النتائج وأكدت على أهمية التوافق في زيادة الدافعية للتعلم وكذا التحصيل الجيد عند التلميذ وذلك بالتأكيد على أهمية الجانب النفسي والمحيط الاجتماعي باعتبارهما شرطين أساسيين للاندماج والتفاعل .

ومن هنا نستخلص ما يلي:

لدراسة توافق التلميذ وجب علينا الأخذ بعين الاعتبار عوامل كثيرة محددة لحياته، وظروفه النفسية، الاجتماعية والصحية، فمرحلة المراهقة من بين أهم المراحل الحاسمة التي يمر بها الإنسان والتي يمكن أن تؤثر على مستقبله الدراسي والتعليمي، إذا تعرض لمشكل من مشاكل الصحة النفسية ومن بينها التوافق النفسي، ونحن نسعى من خلال هذه الدراسة الوقوف على مدى تأثير متغيرات التوافق على دافعية التعلم، وبالتالي معرفة ما

إذا كان التوافق النفسي للتلاميذ له علاقة مباشرة بدافعيتهم للتعلم، وهذا يعد ضروريا في ظل الحقائق والظروف النفسية الاجتماعية الراهنة، فالمراهقين يعيشون في ضغوطات وتغيرات وتطورات سريعة يمكن أن تؤثر عليهم إما بصفة سلبية أو إيجابية وذلك حسب شخصية التلميذ ومدى توافقه مع هذه المتغيرات الطارئة في مختلف المستويات والميادين وخاصة المتعلقة بالنظام التربوي التعليمي .

الجانب النظري

الفصل الأول : التوافق النفسي

- تمهيد

1- تعريف التوافق النفسي

2- ظهور مفهوم التوافق النفسي

3- أبعاد التوافق النفسي

4- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

5- مؤشرات سوء التوافق النفسي

6- معايير التوافق

7- مؤشرات التوافق

8- مستويات التوافق

9- أهمية دراسة التوافق النفسي

10- مجالات التوافق النفسي

11- عوائق التوافق النفسي

تمهيد:

اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم ويجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي بين قطبين أساسيين(أولا الفرد نفسه وثانيا البيئة المادية والاجتماعية) أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية وتحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين أفرادها ونظرا لكون التوافق النفسي دليل على تمتع الإنسان بصحة نفسية جيدة، سنقوم في هذا الفصل بالتطرق لهذا المتغير ببعض من التوسع والتفصيل.

1- تعريفات التوافق النفسي:

تتعدد مفاهيم التوافق النفسي وتعاريفه وذلك من باحث لأخر:

- حيث يعرفه المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي إنجلش إنجلش 1958 التوافق النفسي هو" التوازن المتسق بين الكائن وما يحيط به، بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي،ولا يمكن التوصل إلى إلى هذا التوافق التام،فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل من درجات التوافق الجزئي". **(عبد الحميد الشاذلي،2001: 37)**

- كما يعرفه كمال الدسوقي على أنه"يهدف إلى الرضا عن النفس وراحة البال والطمأنينة وذلك نتيجة الشعور بالقدرة على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين".**(كمال الدسوقي،1974: 5)**

- ومن خلال التعريفين نستنتج أن التوافق النفسي هو توازن وانسجام في وظائف الجهاز النفسي يعبر عنها من خلال سلوكات واستجابات مع البيئة الخارجية التي يسعى من خلالها الفرد إلى تحقيق ذاته والوصول إلى القبول الاجتماعي.

2- ظهور مفهوم التوافق النفسي:

إن أول من استخدم هذا المفهوم كان في علم البيولوجيا حيث كان مصطلح التكيف هو المصطلح السائد الاستخدام وكان هذا المفهوم هو حجر الأساس في نظرية التطور لدارون ولقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي (التكيف) وأعادوا تسميته بالتوافق ويمثل التكيف والتوافق معا زاوية وظيفية بالنظر إلى السلوك الإنساني والحيواني وفهمه وهذا يعني أن السلوك ينظر أليه على أن له وظيفة التعامل أو التحكم في الحاجات التي تفرضها البيئة على الفرد ومن ثمة فإنه يمكن فهم السلوك الإنساني أو الحيواني باعتباره عملية تكيف مع الأنواع المختلفة من الحاجات الفيزيقية أو عملية التوافق مع الحاجات النفسية.**(حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي، 2006: 38)**

3- أبعاد التوافق النفسي:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، حيث نجد منها المستوى البيولوجي، السيكولوجي، الاجتماعي .

- البعد البيولوجي: يتضمن التوافق البيولوجي استجابة الفرد الفيزيولوجية للمؤثرات الخارجية والتي تستدعي بدورها أعضاء الحس أو المستقبلات المتصلة بالعقل وهي أعضاء من الجسم تخصصت في الإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة دون غيرها، كالعين التي تستقبل الإحساسات بالموجات الضوئية والأذن المجهزة من أجل التقاط الأصوات لا مرئيات إلى جانب أعضاء الأنف للشم واللسان للذوق .....الخ. (**كمال دسوقي، 1974: 106**)

نستنتج أن المستوى البيولوجي يرى أنه على الكائن الحي التغيير من سلوكاته أو تعديلها بما يتناسب مع الظروف المحيطة به، كما أن الفرد مجهز بأعضاء مختلفة متخصصة في الاستجابة والإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة.

البعد السيكولوجي: يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة إيجابية وتتمثل في:

- الاعتماد على النفس: أي قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية .

- الإحساس بالقيمة الذاتية: شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وأنه يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به .

- الشعور بالحرية الذاتية: شعور الفرد بأنه قادرا على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية.

- الشعور بالانتماء: إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد ولا تتنافر مع معايير المجتمع ومعتقداته (أي يتمتع بحب أسرته ويشعر بأنه مرغوب).

- التحرر من الانفراد: قدرة الفرد على مواجهة الواقع أي أن يتعامل الفرد مع مشاكله الشخصية مباشرة وذلك لتحقيق توافقه الشخصي الكفء .

- الخلو من الأعراض العصابية: لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف المستمر والبكاء والخسارة.

فالمستوى السيكولوجي ينظر إلى التوافق على أنه " قدرة الفرد على توجيه وتحمل المسؤولية والإحساس بقيمته الذاتية ومكانته في المجتمع وقدرته على التوفيق بين دوافعه.

وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها بالاعتماد على نفسه.

– البعد الاجتماعي: يأتي هذا البعد كنتيجة للتوافق البيولوجي والنفسي ويظهر من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو للجماعة، فالتوافق يعبر عن طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، وذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما هو إلا نوع من التكيف فالفرد يولد مزودا بأنواع مختلفة من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة، إذ أن هذه الأخيرة تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي وبفضل هذا التفاعل تتعدل دوافع الفرد ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات واهتمامات....الخ .

نستخلص أن المستوى الاجتماعي يركز على العلاقات بين الذات والمجتمع، وذلك بتقبل الآخرين ومختلف التقاليد والعادات مما يساعد الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية، وامتلاك طريقة خاصة به من أجل التعامل مع الآخرين في حل مشاكله.(**سهير كامل أحمد، 1999: 37 – 38)**

– نستخلص مما سبق أن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الايجابي والكامل، وأن كل مستوى يكمل الأخر حيث أن الفرد يولد وهو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير ومجموعة من الاستعدادات النفسية والاجتماعية وما عليه إلا الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل مسؤولياته وذلك بدون إهمال دور الأسرة والمجتمع في تهذيب هذه السلوكات.

4- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

حدد لازاروس مجموعة من العوامل تتدخل بصورة مباشرة في التأثير على التوافق النفسي نجملها فيما يلي:

1/ الراحة النفسية: فهو يرى أن الشخص الغير المرتاح من الناحية النفسية، أي في حالات الاكتئاب والانقباض والقلق المزمن، لا يمكن أن يكون الشخص متوافقا .

2/ الكفاية في العمل: أن الشخص الذي يعاني من سوء التوافق تقل كفاءته الإنتاجية ويعجز أيضا عن استغلال استعداداته ومهاراته، أما إذا كان طالبا فبقل مستواه الدراسي .

3/ الأعراض الجسمية: يرى الباحث أن الشخص غير متوافق، يعاني من إصابة عضوية أو مرض جسمي وما إذا ذلك .

4/ التقبل الاجتماعي: يرى الباحث أن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق السلوك الذي يسلكه وتقره الجماعة التي يعيش معها ويرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه. **(حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي، 2006: 59)**

5- مؤشرات سوء التوافق النفسي: وتظهر مؤشراته في:

- قلة الإنتاج .
- عدم الشعور بالرضا والسعادة.
- الشعور بالإحباط وانخفاض الدافعية.
- المشكلات السلوكية.
- الأمراض السيكوسوماتية.

- الأمراض النفسية .

- الانحرافات الجنسية والإدمان وكذا الإجرام .

إن التوافق النفسي غير السوي والشيء يظهر من خلال جملة من السلوكات والاستجابات التي يتبناها الفرد في التعامل مع المحيطين به وكذا في مواجهة مشاكله وبعض الوضعيات الاجتماعية، ومن مؤشرات سوء التوافق نجد هذا الأخير عادة ما يعاني من أمراض سيكوسوماتية لعدم توافقه مع ذاته ومع الآخرين، إضافة إلى عدم إحساسه بالرضا والأمن وصعوبة كبيرة في تلبية حاجاته وتحقيق أهدافه مما يجره – في جل الأحيان– إلى تبني سلوكات منحرفة عنيفة.

6- معايير التوافق:

1/ المعيار الإحصائي: يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الإعتدالي والسوية وطبقا لهذه القاعدة تعني، المتوسط العم لمجموعة الخصائص والأشخاص أو السمات أو السلوك .

2/ المعيار القيمي: هو مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائد في المجتمع، وعليه ينظر غلى التوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب والمعاني التي تحدد التصرف والمسلك السليم في المجتمع وبذلك ينظر إلى أن الشخص المتوافق على أنه ذلك الشخص الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة .

3/ المعيار الطبيعي: يستنبط أصحاب هذا الاتجاه مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وهي نظرة تبحث عما ينبغي تحقيقه ويستخلص هذا المعيار بناءا على خاصيتين يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات وهي: – الخاصية الأولى: قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز.

– الخاصية الثانية: طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورنت بالحيوان .

والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة .

4/ المعيار الثقافي: إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه ومنه ووفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد ومعنى ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق لا يمكن الوصول إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفردية المختلفة .

5/ المعيار الذاتي: وهو التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي أن السوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار، يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد شخصا غير متوافقا.

6/ المعيار الإكلينيكي: يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد عل أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض .

7/ معيار النمو الأمثل: إن قصور المعيار الإكلينيكي عن تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة، يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها حالة من التمكن من النواحي الجسمية والعقلية والإيجابية وليس مجرد الخلو من المرض ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية إلا أنه من

الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، فما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الاجتماعية والشخصية.(**عبد الحميد محمد الشاذلي،2001: 60-61-62-63**)

– تجتمع جملة من المعايير المتنوعة والمختلفة لتحديد مفهوم التوافق، فالمعيار الإحصائي يشير إلى ضرورة الاعتدال والسوية وكل شخص ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات والسلوك، يعتبر شخص لا سوي ومن ثمة غير متوافقا، أما المعيار القيمي، فيشير غلى المكونات القيمية والأخلاقية والعادات والتقاليد والإرث الثقافي الذي يظهر بصور جلية في سلوكات أفراد الجماعة، فكل فرد يسلك سلوكات تتماشى مع ثقافة الجماعة وقيمهم واعتقاداتهم، يعتبر فردا متوافقا وسويا، أما المعيار الطبيعي فيذهب إلى تفسير وتحديد التوافق اعتمادا على النظرة البيولوجية الطبيعية التي تمس خصوصية وتفرد الإنسان، كالقدرة على استخدام الرموز وطول فترة الطفولة إضافة إلى قدرة الفرد على اكتساب القيم الاجتماعية والقيم المثلى التي تساعده على التقبل الاجتماعي، ونجد المعيار الثقافي الذي يأخذنا إلى محددات بناء المجتمع، فالفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن المجتمع ومن ثمة استوجب عليه تبني قيمه وعاداته وتقاليده وكذا ثقافته للوصول إلى التكيف والتوافق الكلي مع الجماعة، أما المعيار الذاتي فيعود إلى ذاتية الفرد وجملة العمليات النفسية التي تحدث وتترجم من خلال سلوكه بغض النظر عن تأثير الجماعة، فالتوافق هنا ينبع من ذاتية الفرد، من مدى شعوره بالرضا، وإحساسه بالراحة والسعادة والاتزان، وفي هذا المنظور كل شخص يشعر بالألم والاكتئاب والتعاسة هو شخص غير سوي وغير متوافق .

و يشير المعيار الإكلينيكي إلى مفهوم التوافق من خلال مفهوم أخر وهو الصحة النفسية ويؤكد هذا المنظور على أن التوافق النفسي يساوي الصحة النفسية، كون هذه

الأخيرة تترجم من خلال خلو الفرد من الأعراض المرضية من ثمة فهو يعتبر فردا متوافقا .

وأخيرا نجد معيار النمو الأمثل الذي حاول أن يعطي لمفهوم التوافق معنى أكثر شمولية وخاصة وأن هذا المعيار يرى بأن جملة المعايير السابقة لا تفي قط بالمفهوم الحقيقي للتوافق، وهو يشير إلى نقطة أساسية في تحديدها للتوافق كون أنه لا نستطيع أن نقدم معيارا كاملا وشاملا لهذا المفهوم لأننا نتعامل مع أفراد يعشون في مجتمعات مختلفة ويخضعون لثقافات وعادات وحضارات مختلفة، فما هو سوي في مجتمع أخر وما نعتبره سلوكا متوافقا مثلا في مجتمع غربي فهو سلوك غير سوي وغير متوافق في المجتمع العربي.

ومن ثمة فمعيار النمو الأمثل يعتبر أمثل معيار لتحديد التوافق كونه يؤكد على حقيقة أساسية لم تأخذها المعايير الأخرى بعين الاعتبار ألا وهي، الفروق الفردية وكذا السيرورات الحضارية والثقافية والدينية والقيم والمعايير الأخلاقية التي تخص كل مجتمع وتضع معايير للسواء والتوافق الخاص بها أي خاص بكل مجتمع .

7- مؤشرات التوافق: تتمثل هذه المؤشرات فيما يلي:

1/ النظرة الواقعية للحياة: وتتمثل في إقبال الأفراد على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأحزان واقعيين في تعاملهم مع الآخرين، متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة وهذا يشير إلى توافق هؤلاء الأفراد في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه .

2/ مستوى طموح الأفراد: لكل فرد مطامح وأمال وبالنسبة للفرد المتوافق تكون طموحاته وآماله مشروعة وعادة في مستوى إمكانياته الحقيقية ويسعى لتحقيقها من خلال دافع الانجاز ويشير هذا لتوافق الفرد .

3/ الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: لكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك، أن يحس بأن جميع الحاجات النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة، البيولوجية والانفعالية: الطعام، الحب الاحترام، النجاح في العمل وفي العلاقات الاجتماعية ،فإذا ما أحس الفرد بأن كل هذه الحاجات مشبعة لديه فإن هذا يعد بمثابة أحد المؤشرات الهامة لتوافقه . **(صالح حسين الداهري ،1999: 57)**

4/ توافر مجموعة من سمات الشخصية: مع نمو الإنسان تنمو معه وتتشكل مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي ويمكن أن نلاحظه من خلال المواقف الحياتية، كما يمكن قياسها، ومن بين هذه السمات:

أ) الثبات الانفعالي: ويتمثل في قدرة الفرد على تناول الأمور بصبر وأناة ولا يستفز ولا يستثار من الأحداث التافهة، يتسم بالهدوء والرزانة ويتحكم في انفعالاته وهذه السمات مكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية وقد ثبت أن الآباء العصابيين تتكون لدى أبنائهم سمات القلق الانفعالي .

ب) اتساع الأفق: تعتبر هذه السمة من السمات التي تسهم في توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين وينسجم الفرد الذي يوصف بهذه الصفة أو السمة بقدرته الفائقة على تحليل الأمور وفرز الايجابيات والسلبيات، وكذا يتسم بالمرونة واللانمطية والتفكير العلمي والقدرة على تسيير الظواهر وفهم مسبباتها وقوانينها ويميل إلى القراءة وتتبع المستحدثات في المجالات العلمية ومن ثم تتسم شخصيته بالهدوء والتوازن والتوافق

ج) مفهوم الذات: تعد هذه السمة من السمات التي تشير إلى التوافق الفرد أو عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات عنده يتفق مع واقعه كما يدركه الآخرين يكون متوافقا وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أدى به هذا إلى الغرور والتعالي مما يفقده توافقه مع الآخرين.

د) المسؤولية الاجتماعية: المقصود بهذه التسمية أن يحس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه وعاداته ومفاهيمه وفي هذه الحالة يكون الشخص غيريا أي يهتم بالآخرين ومن ثمة يبتعد عن الأنانية والذاتية .

ه) المرونة: المقصود بهذه السمة (وهي نقيض التصلب) أن يكون الشخص متوازنا في سلوكاته، بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته وفي التحكم على الأمور والبعد عن التطرف يجعل الشخص مسايرا ومغايرا، مسايرا في بعض المواقف التي تتطلب ذلك ومغايرا إذا أرى أن وجهة نظر أخرى سديدة وتمده بالإقناع وهذا نهج ديمقراطي إضافة إلى أن سلوك الشخص المتوافق يتسم ببعدية: الاعتمادية والتبعية، إذ تتطلب بعض المواقف في الحياة أن يعتمد الشخص على الآخر في الوقت تتطلب مواقف أخرى أن يكون الفرد مستقلا ونفس الشيء بالنسبة لبعدي القيادة والتبعية، إذ تتطلب بعض المواقف أن يكون الشخص قادرا وفي بعضها الآخر أن يكون تابعا . **(صالح حسين الداهري ،1999: 64)**

ن) الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية: تظهر في الشخص المتوافق مجموعة من الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب الولاء للقيم والأعراف والتقاليد...الخ من الاتجاهات التي تشير إلى أن الشخص متوافقا.

ف) النسق القيمي: يظهر في الشخص المتوافق نسقا للقيم مثل القيم الإنسانية (حب الناس والتعاطف الإيثار، الرحمة) كذلك نسق من القيم الجمالية (تثقيف الحواس، جمال الألوان، جمال الصوت أو اللحن) نسق من القيم الفلسفية (النظرة الشاملة للكون، الالتزام بنظرة معينة يسير وفق منهجا) كل هذه المجموعة من القيم تشكل ركيزة الشخصية . **(صالح حسين الداهري ،1999: 67)**

يعتمد مفهوم التوافق على مجموعة من المؤشرات المختلفة على أساسها نستطيع أن نطلق أحكاما موضوعية على مدى توافقه أو عدم توافقه، وهذه المؤشرات تتعدد وتختلف تتبين ولكن في مجملها تأخذ بعين الاعتبار نقطتين أساسيتين وهما الفرد في تفرده وذاتيته وحياته النفسية ووظائفها وكذا جملة انفعالاته وأحاسيسه أما النقطة الثانية فهي تؤكد على المجتمع الذي يعيش ضمنه هذا الفرد وأهم المكنزمات التي تتحكم فيه وكيفية اكتساب الفرد لجملة القيم والمعايير الاجتماعية التي تؤهله إلى التوافق والذوبان في المجتمع.

فالتفاعل والواقعية وتحديد الأهداف والسعي إلى تحقيقها والإحساس بالراحة والأمن والقدرة على التحكم في الانفعالات والابتعاد عن الاستشارة والاتزان واكتساب سلوكات مرنة واجتماعية من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية، والإحساس بالمسؤولية، والمرونة في التفاعل، وتبني اتجاهات إيجابية كل هذا يعتبر إرث نفسي واجتماعي وقيمي، يدفع بالفرد إلى أن يكون متوافقا مع ذاته وكذا المحيطين به وينعم بالدفء الاجتماعي .

8- مستويات التوافق: تميز الكثير من الآراء والكتابات السيكولوجية بين مستويات مختلفة من التوافق:

- مستوى التوافق الشخصي: ويشير هذا المستوى إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية وما يترتب عليه، وأن تقوم الأجهزة النفسية بوظيفتها بدون صراعات شديدة وتحقق السعادة وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية (الفطرية، العضوية والفيزيولوجية) والحاجات الثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي وهذا ما يحقق الأمن النفسي.

- مستوى التوافق الاجتماعي: ويعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها كما يقول "ولمان" في تعريفه: " إن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام

بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاط الاجتماعي، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية.(**صبري محمد علي، أشرف محمد عبد الغني شريت ،2006: 125**)

– مستوى التوافق المهني: ويتضمن التوافق المهني، الاختيار المناسب للمهنة، والاستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح والعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات، والتوافق المهني هو توافق الفرد مع واجبات عمله المحددة ويعني أن التوافق المهني أيضا توافق الفرد مع بيئة العمل.

إذ حاولنا أن نفحص ونحلل مفهوم التوافق النفسي، لوجدناه منتشرا في كل مجالات الحياة التي تحيط بالفرد، بدءا بذاته ومدى توافق هذا الأخير مع حياته الداخلية ووظائفه النفسية والفيزيولوجية وكذلك الجنسية، ثم في مدى نجاحه في بناء العلاقات الاجتماعية وإيجاد مكانة له في الجماعة التي ينتمي إليها بفضل خبراته وتنظيمه الموضوعي والعقلاني لكل الوضعيات السلوكية التي يشجعها المجتمع، وقد يساعده في ذلك توجهه الديني الذي ينم على مدى استقامته ومدى مشاركة غيره للقوانين الدينية المتعارف عليها إضافة إلى مشاركة المجتمع للحركية السياسية التي تجعله فردا لديه القدرة على إبداء رأيه في المناسبات السياسية، كما أن الفرد بحاجة على أن يشارك الجماعة في كل انشغالاتها واهتماماتها من خلال جملة الخدمات التي يقدمها لمختلف المؤسسات الاجتماعية فالفرد الطالب يعبر عن توافقه من خلال إقباله الأكاديمي والنجاح والتحصيل والفرد العامل يترجم توافقه من خلال زيادة الإنتاج واحترام النظام وجماعة العمال، والفرد في مجتمعه المصغر المتمثل في الأسرة يعبر عن توافقه من خلال تحليه بروح المسؤولية، وضمان الاستقرار وتحقيق متطلبات أفراد أسرته ولا يفوتنا أن نشير كذلك أنه لكي يتسنى للفرد أن

يحافظ على توافقه النفسي السليم يجب عليه أن يتخلص من كل الشوائب والأعباء التي تعرقل راحته وأمنه وإحساسه بالسعادة والرضا.

9- أهمية دراسة التوافق النفسي:

لدراسة التوافق النفسي فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الآتية:

أ / ميدان التربية: يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية في خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توترهم النفسي بطرق متعددة، كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل: الجلجلة والتلعثم وقضم الأظافر والميول الإنسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع على التحصيل الدراسي الذي هو لب عملية التعليم .

ب/ ميدان الصناعة: إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج، كما يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الإنتاج وبالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء نتيجة لأساليب الإدارة الدكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية غير مناسبة، كل هذا من شانه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل والشجار مع الزملاء والرؤساء .

ج/ ميدان الصحة النفسية: إن سوء التوافق يمثل واحدا من الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة من هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه يمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيئو التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي. **(صالح حسين الداهري، 1999: 129)**

فعلا لأهمية دراسة التوافق النفسي أثر كبير سواء في الميدان التربوي أو الصناعي وكذا الصحة النفسية، لكون أن الفرد في الإطار التعليمي والتربوي لا يمكنه قط الوصول إلى درجة من التحصيل دون أن يكون متوافقا نفسيا، بحيث أن تناسق وظائفه النفسية وثباته الوجداني والانفعالي يدفعه إلى استثارة دوافعه نحو الإنجاز والتحصيل ومن ثمة تلبية حاجاته في النجاح والتخوف، أما الفرد غير المتوافق نجده يعاني من الفشل المتكرر إضافة إلى سلوكه سلوكا عنيفا وإنسحابيا يدل على أنه حقيقة بحاجة إلى مساعدة نفسية، ونفس الشيء بالنسبة للميدان الصناعي أو أي ميدان آخر، فالفرد المتوافق يظهر دافعية كبيرة للعمل، يواجه كل الصعوبات والعراقيل، بآنية وموضوعية مرن في تفاعلاته، وإنتاجه في العمل مرتفع ويتمتع بروح المسؤولية التي تعتبر مرادفا للتوافق النفسي، لذا أكد علماء النفس أنه إذا أردنا الوصول إلى معالجة نفسية موضوعية وناجحة يجب الرجوع إلى تاريخ الحالة والتعرف على سلوكات ومدى توافق الفرد مع ذاته وأسرته ومجتمعه قبل المرض لكي يتسنى لنا متابعته وعلاجه.

10- مجالات التوافق النفسي: إن التوافق النفسي يمثل قدرة الفرد على أن يتوافق سليما وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية والمهنية وهناك مجالات عدة للتوافق النفسي:

أ / التوافق العقلي: تتمثل عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا متعاونا مع بقية العناصر .

ب/ التوافق الديني: إن الجانب الديني ما هو إلا جزءا من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح قلقا.

ج/ التوافق السياسي: يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها وإذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية والنفسية أو قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع كثير من حاجاته ويصيبه التوتر والقلق وعليه أن يساير معايير الجماعة أو تغيير مبادئه السياسية أو أن يوفق بينها وبين تلك التي تسود في مجتمعه أو أن يقمع هذه المبادئ والأفكار. **(صالح حسين الداهري، 1999: 130)**

د/ التوافق الجنسي: يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الأفراد لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية وإحباطه يعتبر مصدرا للفراغ والتوتر الشديدين ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد.

ن/ التوافق الزواجي: ويتضمن هذا التوافق، السعادة الزوجية، السعادة الزوجية والرضا الزواجي وكذا الاختبار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والإشباع الجنسي وتحمل المسؤولية والقدرة على حل المشكلات والاستقرار .

ك/ التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كلاهما وبين الأبناء والمحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق النفسي ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل مشكلاتها .

ف/ التوافق الاقتصادي: إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تجديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا. **(صالح حسين الداهري، 1999: 131)**

س/ التوافق المدرسي: وهو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية والتوافق المدرسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين، بعد عقلي وبعد اجتماعي أي كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية وتتمثل المكونات الأساسية للبيئة الدراسية من الأساتذة الزملاء، أوجه النشاطات، مواد الدراسة والوقت .....

ط/ التوافق الترويحي: يقوم هذا النوع من التوافق على إمكانية التخلص من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل والتصرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته الرياضية أو العقلية.

ع / التوافق المهني: ويتضمن الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه وكذا في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والاستعداد لها علما وتدريبا للدخول فيها وإضافتا إلى صلاحية المهنة والكفاءة والاستنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الجيدة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشاكل، ويعني التوافق المهني التوافق مع بيئة العمل.

11- عوائق التوافق النفسي: هناك العديد من العوائق التي تقف في وجه تحقيق الفرد لأهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي والأخر خارجي، إضافة إلى جملة من العوامل البيئية وأهم هذه العوائق ما يلي:

أ) العوائق الجسمية: ويقصد بها بعض العاهات والتشوهات ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، فتحسسه بالنقص وتجعله نابذا لذاته، غير قادر على تحقيق وجوده .

ب) العوائق النفسية: ويقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية أو خلل في نمو الشخصية: والذي قد يعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، إضافة إلى عوامل أخرى تتمثل في الفراغ النفسي الذي ينشأ من تناقض أو تعارض أهداف الفرد وعدم قدرته على المفاضلة بينها واختيار أي منها في الوقت المناسب .

ج) العوائق المادية الاقتصادية: يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية، عائق يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم شعورا بالإحباط، إضافتا إلى أن المشاكل المادية تمنع الكثير من الشباب من تحقيق أهدافهم في التعليم والزواج والعمل أو الحصول على ضروريات الحياة الكريمة .

د) العوائق الاجتماعية: ويقصد بالعوائق الاجتماعية تلك القيود التي يفترضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات والتي تعوق الشخص

عن تحقيق بعض أهدافه ومن هذه العوائق منع الوالدين من إشباع بعض رغبات أبنـــائهم تأديبا وتربية ومنع الطالب من الالتحاق بالتخصص الذي يرغب فيه .(**صبره محمد علـــي، أشرف محمد عبد الغني شريت، 2006: 136 -137- 138**)

ومن ثمة فأن الفرد أثناء مروره بمراحل النمو المختلفة تصـــادفه مجموعـــة مـــن العوائق والصعوبات التي تعرقل توافقه وتعطل انسجامه وتوازنه مثل العاهات والتشوهات الجسمية والنفسية والتشوهات العقلية إضافتا إلى الفقر والعوز والمشاكل المادية التي تقف في وجه رفاهية الفرد وتشعره بالدونية والإحباط، إضافة إلى أن القيود الاجتماعية وبعض الضوابط الأسرية والمعتقدات، تصعب توافق الفرد مع بعض الوضعيات الاجتماعية كـــل هذه العوامل تجتمع لتجعل الفرد يعاني جملة من الإحباطات والصعوبات تؤدي بـــه إلـــى فقدان توازنه النفي والجسمي .

12- أسباب سوء التوافق النفسي: إن الإنسان في تفاعله الدائم مع بيئته قـــد يفشل في تحقيق التوافق النفسي وذلك لأسباب متعددة منها:

1/ <u>الشذوذ الجسمي والنفسي</u>: ويقصد به أن يكون الفرد ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا، في مثل هذه الحالات يحتاج إلى الاهتمام والرعاية خاصـــة، مما يؤثر على استجاباته للمواقف المختلفة وبالتالي في توافقه، فطويل القامة طولا مفرطا أو قصير قصرا مفرطا أو الذكي ذكاء عاليا أو ضعيف العقل، كل منهم يعامله المجتمـــع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه .

2/ <u>عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية</u>: إن عدم إشـــباع الحاجـــات الجســـمية والنفسية يؤدي إلى اختلال توازن الكائن الحي ،مما يدفع الكائن الحي إلى محاولة استعادة اتزانه ثانية، فإن تحقق له ذلك حقق توازنه أفضل، أما إذا لم ينجح فيظل التفكك والتـــوتر

باقيين وذلك يصوغ الكائن حلولا غير موفقة لا تخفض التوتر المؤلم نتيجة الاستعانة بعمليات تفكيكية كالحيل الدفاعية .

3/ تعلم سلوك مغاير للجماعة: تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تعليم الفرد معايير السلوك الخاصة بالجماعة، إلا أن هذه العملية يقوم بها أفراد مختلفون فيما بينهم في تطبيق النظم الأولية لعملية التنشئة الاجتماعية وقد يؤدي هذا إلى انحراف الأفراد في فئتين: أولئك الذين دربوا اجتماعيا عن طريق التنشئة الاجتماعية على السلوك المنحرف مثل أحداث المنحرفين الذين تربوا في أسر تشجع الانحراف، وأولئك الذين تربوا على التوافق السوي غير أنهم أجبروا الظروف خاصة على الانحراف لاحقا .

4/ الصراع بين أدوار الذات: إن كل ذات تؤدي دورا معيننا يتوقعه منها المجتمع وتتعلمه أثناء تنشئتها الاجتماعية، إلا أن التنشئة أحيانا قد تعلم الفرد دورا غير دوره الأساسي كمعاملة الولد على أنه فتاة، كما قد يتعارض دوران للذات الواحدة كدور السيدة العاملة كأم وموظفة .

5/ عدم القدرة على الإدراك والتمييز بين عناصر الموقف: يساعد على ذلك ضيق مجال حيلة الفرد بحيث يصعب عليه أدراك العناصر المختلفة في الموقف، وبالتالي القيام بالاستجابة المناسبة له ويبدو هذا واضحا في حالات الخطر التي تهدد الفرد فيتعقد الموقف فلا يستطيع الفرد أن يدرك عناصره إدراكا واضحا، فيكون تصرفه عشوائيا غير منظم وغير هادف . **(صبره محمد علي، أشرف محمد عبد الغني شريت ،2006: 140 - 141)**

إن التوافق النفسي ما هو إلى محصلة التوازن والانسجام الوظيفي بين العناصر النفسية والجسمية والاجتماعية المحيطة بالفرد، فإن وفق في ذلك فنحن نحكم عليه بأنه فردا متوافقا نفسيا، ومقبولا اجتماعيا، أما في حالة سوء التوافق، فنحن نتعامل مع فرد فقد الانسجام والاتزان في مجاله النفسي والفيزيولوجي مما أثر على تفاعله أو تواصله

الاجتماعي من خلال مواقف الصراع مع الذات، وصور الانحراف وعدم التماشي مع النظم الاجتماعية والمعايير والقيم فيصبح سلوكه شاذا وغير مقبولا، ومنه ثم يكون عرضة للصراع النفسي والنبذ الاجتماعي .

13- قياس االتوافق النفسي: يمكن قياس التوافق النفسي بالأساليب التالية:

1/ الملاحظة: وهي تأتي من مصدرين أساسيين هما كالأتي:

الدراسة الميدانية: وهي تشمل ملاحظة الأفراد أثناء توافقهم مع المواقف الطبيعية والطارئة والمثال الحي على هذه الملاحظات، وما قام به عالم النفس والتوجه التحليلي برينو بتلهيم (1960) حيث قدم حسابات وتحليلات سيكولوجية للفروق السيكولوجية والفيزيقية غير العادية التي تعرض لها المسجونون أشكال التوافق التي قاموا بها وقد كان هو نفسه سجينا عايش الخبرة بنفسه .

الدراسات التجريبية: وهي تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرب يصطنع الواقف، فتأتي أبسط من مثيلاتها في الحياة الطبيعية وتكون معتدلة الشدة، ولكن المنحنى التجريبي له ميزتين عن المنحنى الميداني هما:

- إمكانية إجراء قياسات دقيقة ومضبوطة .
- إمكانية عزل العوامل السلبية الهامة .

2/ الاختبارات والمقاييس والاستخبارات والاستشارات التي تقيس التوافق والصحة النفسية:

و فيما يلي أمثلة لبعض تلك الاختبارات والمقاييس:

– قائمة " بل" للتوافق من وضع "هيوبل " عـــام (1934) وتـــرجم للعربيـــة عـــام (1960) بعنوان إختبار التوافق للطلبة ويتكون من (160) بندا في النسخة الأمريكية وفي النسخة العربية (140) بندا أعدها محمد عثمان نجافي .

– مقياس الصحة النفسية: اقتباس وأعداد عماد الدين إسماعيل وسيد عبـــد الحميـــد مرسي.

– مقياس الإرشاد النفسي: وضع من طرف" بودي، ليتون" إعـــداد عمـــاد الـــدين إسماعيل وسيد عبد الحميد مرسي .

– مقياس حدد مشكلتك بنفسك (مستوى إعدادي): تأليف " موني" وإعداد مصطفى فهمي وصموئيل مغاريوس .

– مقياس حدد مشكلتك بنفسك (مستوى ثانوي): تأليف " موني " وإعداد مصـــطفى فهمي وصموئيل مغاريوس .

– استفتاء مشاكل الشباب: إعداد أحمد زكي صالح .

– اختبار مفهوم الذات للصغار: إعداد محمد عماد الدين إسماعيل، محمـــد أحمـــد غالي.

– اختبار مفهوم الذات للكبار: إعداد محمد عماد الين إسماعيل .

– اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي: إعداد عطية محمود هنا .

– اختبار الشخصية السوية: تأليف (متنكر، تومان) إعداد سيد محمد غنيم، محمـــد عصمت المعايرجي .

- اختبار مفهوم الذات الخاص: تأليف حامد عبد السلام زهران .

- اختبار التشخيص النفسي: تأليف حامد عبد السلام زهران.

(صبره محمد علي،أشرف محمد عبد الغني شريت ،2006: 142 - 143)

اعتمد الباحثون في مجال علم النفس والتربية على جملة من التقنيات والأساليب من خلالها يمكن أن نقيس التوافق النفسي بصورة علمية وموضوعية، بحيث نجدهم قد اعتمدوا على تقنية الملاحظة أي ملاحظة السلوك التوافقي ميدانيا أو تجريبيا، والملاحظة الميدانية تكمن في ملاحظة الفرد والسلوك في المواقف الطبيعية المرتبطة بالزمن والمكان وتعطينا معلومات كثيرة على السلوك .

أما التقنية الثانية فهي الدراسات التجريبية هي تفترض التحكم في التجربة واستثارة العوامل والمواقف في المخبر ومن ميزاتها أنها أكثر دقة وتستطيع عزل المتغيرات الداخلية . أما التقنية الثالثة فهي تتمثل في الاختبارات والمقاييس والاستخبارات والتي تقسي التوافق خصوصا والصحة النفسية عموما وهي متعددة وكثيرة، من العربية والأجنبية وكلها تعمل على حد سواء لقياس التوافق النفسي والصحة النفسية .

14- نظريات التوافق:

1/ نظرية الأنماط:

كان أبو قراط (400 ق.م) يرى أن الأمزجة تعود إلى أربعة أنماط هي: - المزاج الدموي: يظهر الشخص فيه نشاطا وحركية .

- المزاج الصفراوي: يغلب عليه الشره وقلة الشرود وشدة الانفعال.

– المزاج السوداوي: وينسب إلى الدم المتخثر في الطحال ويتميز أصحابه بسرعة الاكتئاب وبطء الاستثارة .

– المزاج البلغمي: يتميز بالبلادة والبطء والضعف والانفعالات الهادئة .

ثم جاء تصنيف يونغ الثنائي الأنماط: وهي المنطلق المنبسط، والثاني المنطوي المنكمش، ويكون الاتجاه الرئيسي للأول نحو العالم الخارجي، بينما يكون الثاني متمركزا حول الذات، ويتميز بالحساسية والحذر، التأمل الذاتي، الانكماش، والميل إلى العزلة، وقدرته على التكيف ضعيفة ،بينما المنطلق يتميز بحب الاختلاط، المرح، كثرة الحديث سهولة التعبير ويوجه سلوكه الشعور بالحاجة . **(الدالي، رياض حازم فتحي عبد الله، 2004: 26)**

2/ النظرية النفسية (نظريات التحليل النفسي):

أ) فرويد: يرى فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية، لكثير من سلوكاتهم يرى فرويد أن العصاب والذهان ما هو إلا شكل من أشكال سوء التوافق، ويؤكد أن سمات الشخصية المتوافقة والممتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسلمات وهي قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب .

ب) يونغ: يرى أن أساس التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي وكذا الصحة النفسية دون توقف أو تعطل، كما أكد على ضرورة اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

ج) أدلر: يرى أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانيا وخلال عمليات التربية، فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي، ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين

لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة. **(محمد الجاسم، 2004: 24- 25)**

3/ النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية أن أنماط التوافق وسوء التوافق، هي متعلمة ومكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، وسلوكه التوافقي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل التعزيز، فقد رأى واطسن، وسكينر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن عن طريق الجهد الشعوري ولكن تشكل آلية عن طريق تلميحات وإثابتها .

– ويرى يولمان uiolman وكراسنر krasner أنه: عندما يوجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة، فأنهم يبتعدون عنهم ويبدون اهتماما اقل بالجماعة ومنه يتكون السلوك الشاذ أو غير متوافق .

– ويرى دولارد وميلر أن الشخصية تنمو في ضوء مبادئ التأقلم، ومنه فإنه يمكن تعديلها في ضوء ما يتعرض الفرد له والظروف التي يعيش فيها، ومفهوم العادة بلغة المثير والاستجابة هو الأساس في بناء الشخصية أي كلما حدث موقف معين (المثير) تحدث الاستجابة المعتادة، والشخصية في نظرهما تحافظ على التوافق المناسب مع البيئة باختزال السلوكات غير المتوافقة وإبقاء السلوكات المتوافقة .

إن التوافق حسب وجهة النظرية السلوكية تتحقق من خلال ما يلي:

– زيادة إدراك الفرد لجميع الفروق التي تؤدي إلى خلق سلوك شاذ والتي تمنع السلوك المطلوب من الحدوث .

– الطلب من الفرد معالجة كل السلوك، والفروق ذات العلاقة وتسجيلها وذلك لإيجاد السلوك البديل والسوي .

– مكافأة السلوك المرغوب فيه والتخلي عن السلوك الغير المرغوب .

– تقييم فاعلية السلوك الناتج والتوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى.

– اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق وأن تعلمها وأدت إلى انخفاض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه ومن ثمة دعمت وأصبحت سلوكا يستدعيه الفرد أمام نفس الظروف . **(كتلو، كامل حسن محمد، 2006: 120 - 121)**

4/ النظرية الاجتماعية:

يرى منظريها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، فقد تبين أن هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكان والايطاليين وبين الأمريكيين والإيرانيين .

5/ النظرية البيولوجية:

يرى منظروها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ، مثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو اكتسابها خلال الحياة، عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد وترجع اللبنات الأولى لهذه النظرية لكل من داروين وكلمان . **(محمد الجاسم، 2004: 28)**

6/ النظرية الإنسانية:

يرى رواد هذا الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان باعتباره كائنا فاعلا يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن، وأنه ليس مرادفا للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما

يرى فرويد، وللمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون مثل واطسن وسكينر. **(عبد اللطيف، 1990: 82)**

إن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات، في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة والضعف وتكوين مفاهيم سالبة عن الذات والأشخاص الإنسانيون هم هؤلاء الأشخاص الذين لديهم القدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بالحياة، فكل تجربة تمر بهم تعتبر جديدة، فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة، إضافة إلى أن لديهم تصورات واتجاهات عميقة نحو المفاهيم المثلى، مثل الثقة التي تعتبر نواة عملية اتخاذ القرار، الحرية وهي توظيف الطاقة إلى أقصى حد لتحقيق الأهداف بكل وعي واحترام للمثيرات الخارجية، وأخيرا الإبداع وهو الفعالية والمرونة والعفوية في التعامل للوصول إلى التكيف والتوافق مع المحيط الخارجي والعمل على اكتساب خبرات جديدة وتحديات. **(محمد جاسم، 2004: 30)**

اختلفت وتعددت النظريات التي تناولت التوافق النفسي، ونلاحظ أن هذا الأخير كان لديه حيزا مهما في الدراسات والنظريات القديمة، حيث يفسر التوافق النفسي من خلال نظرية الأنماط التي أكدت على أن الكائن الإنساني يتميز بأربعة أمزجة، المزاج الدموي، الصفراوي، والسوداوي وأخيرا البلغمي، ولكل مزاج مواصفاته وميزاته ومن خلال هذه الأنماط والأمزجة نستطيع أن نضع معيار للمتوافقين وغير المتوافقين أما النظرية النفسية فهي تؤكد من خلال منظريها وعلى رأسهم فرويد ويونغ، وغيرهم من المنظرين، في تحليلها لعملية التوافق النفسي أنه في الغالب ليس شعوريا ،لان الأشخاص لا يعون أسباب سلوكاتهم ومصدر التوافق النفسي هي قدرة الأنا والقدرة على العمل والحب كما يرون أن التوافق عملية مستمرة في بحثها عن التوازن والانسجام، أما النظرية السلوكية فترى أن التوافق ما هو إلا سلوك متعلم مكتسب، والسلوك التوافقي هو حصيلة خبرات الاستجابة للوضعيات الصعبة والمعيقة والتي تدعم وتعزز لتصبح دائمة ومتينة، من ثم فإن النظرية

السلوكية في تحليلها للسلوك المتوافق ترجع إلى عملية تعلم السلوك التـــوافقي واكتســـابه والمكنزمات التي تعمل على تثبيته وترسيخه أو محوه واختفاءه إذ شكل عائقا أما تحقيـــق التوافق في وضعية من وضعيات الحياة.

– أما النظرية الاجتماعية فهي تؤكد على أهمية البيئة والثقافية والحضارة في تحديد مفهوم التوافق، فما هو مقبول وإيجابي وسلوك متوافق في مجتمع ما، لـــيس مقبـــولا ولا يعتبر سلوكا متوافق في مجتمع آخر.

– أما فيما يخص النظرية البيولوجية، فهي ترجع أساس الفشل في التوافق إلى جملة من العوامل البيولوجية وكذا الأمراض العفوية وأخيرا نجد النظرية الإنسانية التي تقـــول بأن الكائن الإنساني لا يخضع لحتميات بيولوجية بل يستطيع أن يحل مشـــاكله ويتخطـــى صعوباته ويحقق التوازن والانسجام لذاته وفي علاقته مع الآخرين من خلال تبني جملـــة من المعايير المثلى التي تساعده على الإحساس بالسعادة والرضا والحيوية.

و يمكن أن نلخص إلى أن جملة النظريات التي تطرقت إلى موضوع التوافق عملت بانسجام لدراسة كل الجوانب المحيطة بمفهوم التوافق من الناحية النفســـية والبيولوجيـــة والنمطية والاجتماعية والإنسانية وكذا السلوكية وهي متكاملة فيما بينها، تقدم تنظير دقيق وموضوعي لعملية التوافق النفسي .

خلاصة الفصل:

إن التوافق النفسي من المواضيع الهامة التي أعطاها الباحثون والعاملون في ميدان علم النفس، قسطا كبيرا من البحث والدراسة باعتباره عنصر أساسيا في التعرف على الطبيعة الإنسانية وكذا في تحديد الشاذ والسواء من خلال السلوكات التي يبديها الأفراد في تفاعلهم مع العالم الخارجي ونظرا لمؤشر الفروق الفردية وكذا سمات الشخصية، نجد تنوع كبير في تحديد مفهوم التوافق النفسي وهم يشتركون في العناصر الرئيسية المكونة له، حيث يرون أن التوافق النفسي يعني الانسجام والاتزان الداخلي بين العناصر المكونة للجهاز النفسي والتي تظهر من خلال الاستجابات الصحيحة لمختلف المثيرات والتي على أساسها يشعر الفرد بالراحة والأمن، وهو كذلك يعتبر عملية دينامية هدفها الرئيسي إشباع حاجات الفرد وتحقيق أهدافه الذاتية والاجتماعية، وعلى هذا الأساس نجد أن التوافق النفسي عملية دينامية تؤثر فيها مجموعة من العوامل نختصرها في الراحة النفسية والجسدية، الكفاية المادية وكذا التقبل الاجتماعي وهو يعتبر كذلك عملية كلية لأنه يمس الفرد في معاشاته الداخلية والخارجية به، أقر العلماء مجموعة من المعايير التي تحدده ومنها المعيار الإحصائي، القيمي، الطبيعي، الثقافي، الإكلينيكي وأخيرا المعيار الذاتي، كما أقروا جملة من المؤشرات للتوافق ترتبط بالجانب النفسي الذاتي والاجتماعي للفرد والتي على أساسها تم تقسيم عملية التوافق إلى ثلاث مستويات، المستوى الشخصي والاجتماعي والمهني، إن التوافق النفسي يرتبط كثيرا بالصحة النفسية بل يعتبر عنصرا هاما في تحقيقها، ولا تقتصر على المجال النفسي والاجتماعي فقط بل يتعداه إلى المجال الديني، السياسي، الزواجي، الجنسي، الأسري، الاقتصادي، المدرسي، الترويحي والمهني، ولجعل دراسة موضوع التوافق أكثر موضوعية وعلمية أوجدوا مجموعة من الاختبارات والمقاييس التي تقيسه بطريقة علمية كما نشير إلى أن هناك مجموعة من النظريات التي درست موضوع التوافق نذكر منها، نظرية الأنماط، نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية، النظرية الاجتماعية، النظرية البيولوجية والنظرية الإنسانية.

الفصل الثاني : الدافعية للتعلم

- تمهيد

1 - الدافعية للتعلم :

1 - تعريف الدافعية للتعلم

2 - مبادئ عامة في توفير الدافعية للتعلم

3 - دور الدافعية في التعلم

4 - عناصر دافعية التعلم

5 - وظيفة الدافعية في التعلم

6 - العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

7 - تفسير الدافعية للتعلم

8 - دور التعلم في إثارة الدافعية للتعلم .

- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة، فالدافعية من أهم شرط من شروط التعلم حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين، والمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم، من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الدافعية، أنواعها، النظريات المفسرة لها ثم التعرض إلى التعلم تعريفه خصائصه وأنواعه، كما تناولنا علاقة الدافعية بالتعلم، العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم ودور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

1- تعريف الدافعية للتعلم:

1-1- <u>تعرف الدافعية عموما بأنها</u>: " حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو هدف معين ".

(سيد خير الله، ممدوح الكناني ،1983: 5-6)

1-2- <u>ويعرف "جيلفورد " التعلم على أنه:</u> " تغيير في السلوك الناتج عن استثارة هذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة وقد يكون لمواقف معقدة ". **(حسين منسى ،1998، 16)**

1 -3- تعريف الدافعية للتعلم:

1-3-1- <u>تعرف الدافعية للتعلم من وجهة نظر سلوكية بأنها</u>: حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءاته وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة ومعينة. ويلاحظ من تعريف الدافعية للتعلم أنها:

- حالة داخلية لدى المتعلم.
- تحرك سلوكه وآداءاته.
- تعمل على استمرار السلوك وصيانته.
- توجه السلوك نحو تحقيق هدف محدد يعيه المتعلم.

1-3-2- <u>أما الدافعية للتعلم من وجهة نظر معرفية فتعرف على أنها</u>: " حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية. ..معينة ".

يتضمن تحليل تعريف الدافعية من وجهة نظر معرفية ما يلي:

- حالة داخلية.
- تحرك الحالة الداخلية (من أفكار ومعارف) وبنى المتعلم المعرفية ووعيه.
- الإلحاح والمواصلة والاستمرار للأداء.
- الوصول إلى حالة توازن معرفي.

1-3-3- <u>أما الدافعية للتعلم من وجهة نظر إنسانية</u>: فقد أخذت منحى آخر، إذ قامة بالتركيز على مساعدة المتعلم على استغلال أقصى إمكاناته لتحقيق التعلم الأمثل ومن ثم إلى إبداع نواتج تساعد المتعلم على تحقيق ذاته.

ويمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة نظر إنسانية بأنها: حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة وصيانة تحقيق الذات. ويمكن ملاحظة أن تعريف الدافعية للتعلم يتضمن العناصر التالية:

- حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم.
- استغلال أقصى طاقات المتعلم.
- إشباع دوافع المعرفة وصيانة وتحقيق الذات.

1-3-4- <u>أما الدافعية للتعلم من وجهة النظر التحليلية</u>: فترى أن غاية المتعلم من أي سلوك يجريه هو تحقيق السعادة وتجنب الألم، ولذلك فإن سلوك الفرد ومن ضمنه تعلمه يسعى نحو تحقيق هذه الغاية.

و يمكن تحديد الدافعية للتعلم من وجهة النظر التحليلية بالاتي: " حالة داخلية تحث المتعلم للسعي بأية ووسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية تحقيق التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل ".

و من تحليل التعريف يمكن ملاحظة ما يلي:

- حالة داخلية تحث المتعلم.
- استغلال المواد والأدوات.

- خلق بيئة تعلمية.

- تحقيق السعادة والتكيف وتجنب الوقوع في الفشل.(**نايفة قطامي ،1999: 161-162 -163**)

ومنه نستنتج أن الدافعية للتعلم حسب هي حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره توجيهه، قصد تحقيق هدف معين. (**أحمد الزغبي، 2005:248**)

وكذلك من خلال ما سبق من التعاريف نستنتج أن الدافعية للتعلم هي النجاح الذي يحققه التلميذ في المواقف التعليمية الصعبة عن طريق مجموعة المشاعر والطاقة والرغبات التي تدفع به إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤديه إلى بلوغه الأهداف والغايات المنشودة، كما تعتبر الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية حالة مميزة من الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعليمي.

2 - دور الدافعية في التعلم:

إن الدافعية شرط أساسي لحدوث التعلم، وأن انتقاء الدافعية في موقف تعلمي يحول دون حدوث التعلم ؟ فإذا كان الأمر يتعلق بضرورة توافر شروط الدافعية فكيف تؤثر الدافعية في التعلم ؟ للإجابة على هذا السؤال نوضح تعريف دافعية التعلم ووظائف الدافعية من خلال عدة أبعاد:

دافعية التعلم: هي الميل للبحث عن نشاطات تعليمية تعلمية ذات معنى، مع بذل أقصى طاقة للاستفادة منها. **أما أبعاد الدافعية، فهناك ثلاث أبعاد هي:**

البعد الأول لوظيفة الدافعية: إن الدافعية تنشأ عن وجود حالة عدم اتزان بين الكائن الحي والبيئة وهذا لا يأتي إلا عن طريق نشاط معين يبذل من قبل الكائن الحي.

البعد الثاني للدافعية: إنها عامل توجيهي، أي أنها توجه الكائن نحو وجهة معينة أو نحو غرض معين، هذا الغرض مسئول عن إشباع شروط الدافعية.

البعد الثالث لوظيفة الدافعية: الوظيفة التعزيزية وهي مثار الجدل والمناقشة. حيث يؤكد ثورندايك أثر العقاب في التعلم، وأن المكافأة أو الأثر الطيب هو الشرط المرجح لتثبيت نمط السلوك الناجح. (**ثائر أحمد غباري، 2008: 41 - 42**)

3 - عناصر دافعية التعلم:

يرى " ثائر أحمد غباري " في كتابه الدافعية (2008): أنه هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد وتتمثل في:

3 - 4 - 1 - حب الاستطلاع: الأفراد الفضوليون بطبعهم، فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة، ويشعرون بالرضا عن حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية، والمهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة واستخدامه كدافع للتعلم، فتقديم مثيرات جديدة للطلبة تثير حب الاستطلاع لديهم، كاستثارة الفضول بطرح أسئلة أو مشكلات يبحث عن حلول لها.

2 - 4 - 2 - الكفاية الذاتية: يعني هذا اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة فالطلبة الذين لديهم شط في قدرتهم ليست لديهم دافعية للتعلم، ومن مصادر الكفاية الذاتية نجد ما يلي:

- إنجازات الأداء وهي تقيس المهمة إلى أجزاء بحيث تضمن نجاحهم في كل جزء.
- الخبرات البديلة: وهي ملاحظة أداء الأفراد وهم ينجحون في أداء مهمتهم.

- الإقناع اللفظي.

- الحالة الفسيولوجية الشعور بالنجاح أو الفشل.

3 – 4 – 3 – الاتجاه: يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا تظهر دائما خلال السلوك الايجابي لدى الطلبة وقد يظهر فقط بوجود الدروس.

3– 4 – 4 – الكفاية: الكفاية هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في إنجاز المهمات.

3 – 4 – 5 – الدوافع الخارجية: المشاركة الفاعلة تقتضي توفير بيئة استشارية تحارب الملل، وينبغي على إستراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط، كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي والتعزيز شكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية، أن يمنح المعلم شهادة أو تشجيع للتلميذ حين يتقنون التعلم.

نستنتج أن كل هذه العناصر سواء المتعلق بالتلميذ أو المحيطة به مثل طرق التدريس عناصر هامة تلعب دورا فعال في إثارة دافعية التلميذ للتعلم، وعلى المعلم أن يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف التعليمي.

(ثائر أحمد غباري ،2008: 45-46 -47)

4 – وظيفة الدافعية في التعلم:

يذكر الزيود وآخرون (1993) أن للدافعية للتعلم وظيفة من ثلاثة أبعاد هي:

1/ تحرر الطاقة الانفعالية في الفرد، فتثير نشاطا معينا لديه.

2/ تجعل الفرد يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى، وتدفعه للتصـــرف بطريقة معينة في ذلك الموقف.

3/ تجعل الفرد يوجه نشاطه وجهة معينة، حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده، ويـــزال التوتر الكامن لديه، أي حتى يحقق هدفه. (**صالح أبو جادو، 1998: 293 – 294**)

5 – العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية للتعلم حصيلة عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة فيمـــا بينهـــا كالعوامـــل الاجتماعية والشخصية التي تتوقف عليها قوة الدافعية للتعلم وذلك بتجنبها وهي كالأتي:

3 – 6 – 1 – العوامل الاجتماعية: تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعيـــة الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو من بعيد فنجد أولا الأسرة التي تعتبـــر المدرســـة الاجتماعية الأولى للطفل والتي تقوم بتنشئته وتكوين شخصيتة وتوجيه سلوكه، ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له والتي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته ويتلقى فيهـــا أنـــواع لمعرفة التربية والتعليم.

(**محمد شفيق، 2002: 143**)

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة، فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو الدافع أو انخفاضه ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلميذ.

(**خليفة عبد اللطيف، 2001: 156**) فدراسة " نيفـــين " (1972) أوضـــحت مـــدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر، وكذلك ارتباطها بالجو الأسري المحفز والمشجع على الطموح المبكر.

كما أكد "روم " أن الأطفال الذين يتصفون بدافعية عالية ينشئون من أسر تتسم بالتفاعل الايجابي بين الآباء والأبناء.

(سهير أحمد كامل، 1999: 41)

وكما تعمل المدرسة على تعزز الكثير من القيم والسلوكات التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج والعلاقات فقد أثبتت دراسات كل من " ميوس " (1979) و" ميلاني كلاين " (1989) أن العلاقة الايجابية (أستاذ – تلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم عند التلميذ في المرحلة المبكرة، ونفس النتائج توصلت إليها دراسات كل من " وانزل " (1995) و" لودربريش " (1996) أن النتائج الخاصة بالدافعية ترتبط بالعلاقة الشخصية بين المدرسين والتلاميذ ، كما بينت أن إدراك الدعم أو السند الخاص بالأساتذة مرتبط بنتائج التلاميذ فالسند المدرك من طرف التلاميذ له علاقة باهتماماتهم المدرسية. **(خليفة عبد اللطيف، 2001: 157)**

أما المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالدافعية للتعلم فقد اهتمت به العديد من الدراسات، من بينها دراسة تمت في المجتمع الأمريكي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين الدافعية للتعلم والمستوى الاقتصادي. **(سهير أحمد كامل ،1999: 42)**

أما المستوى الثقافي فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثة بل تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية ووجد " كشال " فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة والسود ذوي الثقافة المتدنية، وذلك أن البيض أكثر دافعية للتعلم مقارنة بالسود.

3 – 6 – 2 – العوامل الشخصية: توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية، الاجتماعية، العقلية والجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم وتؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه، فمفهوم الذات على سبيل المثال هو الصورة التي

يعرفها الشخص عن نفسه من نظرته لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين، ومن نظـــرة الناس إليه يؤدي إلى التأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود للتعلم، وهذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة. **(صالح حسين الداهري، 2005: 185)**

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فسيولوجية ونفسية فـــي الإدراك والتعلم والأداء، دورا أساسيا حيث ينظر لانفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ فـــي حجـــرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك وتقاس إجرائيـــا بالمـــدى الذي يجعل التلاميذ يقررون الانفعال السار بطرق معينة تتمثل فـــي: حـــب الاســـتطلاع والاستمتاع، في مقابل الانفعال الغير السار الذي يعبر عن انفعالات الدافعيـــة الخارجيـــة مثل: القلق، الملل. ...الخ.

(نبيل محمد زايد، 2003: 81 - 82)

من خلال ما تم تناوله من العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم نجد أن هذه العوامل لها دور أساسي وفعال إما في رفع أو تدني الدافعية للتعلم لدى المتعلم، حيث تلعب كل مـــن الأسرة والمدرسة دورها، وذلك حسب طبيعة المعاملة الوالدية، من تشـــجيع وتعزيـــز أو إهمال وعدم رعاية الذي يؤثر على نفسية المتعلم ومن ثم على دافعيته للتعلم، أما المدرسة تنحصر في العلاقات ما بين تلميذ / تلميذ أو تلميذ / معلم التي يجب أن تكون إيجابية حتى ترفع من ثقة المتعلم بنفسه وبالتالي زيادة الدافعية للتعلم، وأخيرا العوامل الخاصة بـــالتعلم وطبيعة الشخصية من انبساطي وانطوائي، نسبة الذكاء والتحكم في الانفعالات يؤدي إلـــى وجود فروق في الدافعية للتعلم لدى المتعلمين.

كما نجد عوامل أخرى يمكن أن تؤثر في الدافعية للتعلم، كتوقعات الوالـــدين ســـواء كانت مرتفعة أو منخفضة، حيث يمكن أن تولد لدى التلميذ الشعور بالخوف المسبق مـــن الفشل وذلك بالضغط الدائم والزائد من أجل الدراسة والنجاح، أو العكس، عـــدم تشـــجيع

التلميذ على بذل جهد للحصول على نتائج جيدة أي الإهمال الكلي مما يولد لديه عدم الميل إلى للعمل الدراسي، بالإضافة إلى تدني تقدير الذات قد يؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم وذلك باعتقاد التلميذ بعدم قدرته على تحقيق النجاح ورغبته بالفشل الذي يعكس الصورة السلبية لذاته، كما يؤثر المناخ التعليمي السائد في القسم على الدافعية للتعلم، وخاصة أهم عنصر فيها ألا وهو المعلم الذي يلعب دورا هاما في العملية التعليمية / التعلمية وخاصة في مراحل ما قبل الجامعة، فهو يقضي ساعات طويلة في التفاعل مع التلاميذ، وعلاقة المتعلم (التلميذ) بمعلمه وزملائه تعتبر من أهم المشاكل التي يمكن أن تؤثر على الدافعية للتعلم وذلك حسب نوعية العلاقة والمعاملة التي تربط المعلم بتلاميذه، حيث يجب أن تكون إيجابية يسعى من خلالها إلى رفع ثقة التلميذ بنفسه وتحبيبه في المدرسة، وبالتالي زيادة دافعيته للتعلم والبحث والنجاح.

6 – تفسير الدافعية للتعلم:

احتلت الدافعية حيزا كبيرا من البحث والدراسة في القرن العشرين وخاصة في العقود الأخيرة منه، مما أدى إلى بناء نظريات الدافعية على نحو مستقل عن المفاهيم والأبعاد الأخرى للشخصية، وذلك اعترافا بدورها وأهميتها في تفسير السلوك الإنساني وتشكيله وتعديله، وارتباطها الوثيق بعملية التعلم والتعليم الصفي.

وفيما يلي عرض لأبرز الاتجاهات النفسية في تفسير الدافعية للتعلم:

1/ المنحنى السلوكي: ترجع جذور هذا المنحنى إلى الأفكار التي تحدث عنها أعلام المدرسة السلوكية مثل: " بافلوف وثورندايك وسكينر وغيرهم، حيث افترض هذا الاتجاه أن الدافعية نحو التعلم حالة تسيطر على سلوك الفرد، وتظهر على شكل استجابات مستمرة ومحاولات موصلة بهدف الحصول على التعزيز المطلوب.

2/ المنحنى المعرفي: لقد طور المعرفيون نظريتهم في الدافعية كردة فعل للاتجاه السلوكي، إذ يعتقد علماء النفس المعرفيون أن السلوك محدد بواسطة التفكير والعمليات العقلية، وليس عن طريق التعزيز والعقاب كما يرى السلوكيون، فهم يرون أن السلوك يبدأ وينتظم بواسطة الخطط والأهداف والتوقعات والتفسيرات. وأن أحد الافتراضات التي يقوم عليها الاتجاه المعرفي في الدافعية أن الناس لا يستجيبون للمثيرات الخارجية والشروط البيئية بطريقة تلقائية، ولكن بناءا على تفسيراتهم لهذه الأحداث.

3/ المنحنى الإنساني: يركز أصحاب هذا المنحنى على الحرية الشخصية للفرد والقدرة على الاختيار واتخاذ القرارات والسعي الذاتي للنمو والتطور. كما تركز النظريات الإنسانية على النظرة الكلية للإنسان وضرورة التعامل معه باعتبار العقل هو الأساس (النظرية المعرفية)، أو أن الجسم هو الأساس (النظرية السلوكية). وأكد كل من ماسلو وروجرز على أهمية توجه التربية نحو مساعدة الإنسان على إشباع حاجاته وتحقيق ذاته.

4/ المنحنى المعرفي الاجتماعي: يرى باندورا " Bandura " أحد أعلام هذا المنحنى وجود مصدرين أساسيين للدافعية: أول هذه المصادر يتكون من الأفكار والتوقعات حول النتاجات الممكنة للسلوك، حيث يتخيل الفرد النتائج المستقبلية بناء على خبراته السابقة وما يتبعها من مترتبات، فضلا عن ملاحظته للآخرين، وتتأثر هذه التوقعات بإحساس الفرد بالكفاية الذاتية، والمصدر الثاني من وجهة نظر باندورا يرتبط بوضع الأهداف، حيث تصبح معايير لتقويم الأداء، ومن خلال الجهود التي نبذلها نحو تحقيق الأهداف نتخيل النتاجات الايجابية المتوقعة في حالة النجاح، والنتاجات السلبية المتوقعة في حالة الفشل، وعندما نحقق هذه الأهداف نشعر بالرضا والإشباع، وما نلبث أن نرفع من مستوى معاييرنا ونضع أهداف جديدة. (**صالح أبو جادو، 1998: 295 – 296 – 297**)

7 – دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين، فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرته وإمكاناته لا شك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة. **(عطية محمود هنا، 1984: 08)**

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم وقدراتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء، وعدم التعرض للإحباط مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

على المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسب لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد، ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة والوسائل الحسية للإدراك وذلك من أجل جلب الاهتمام وانتباه التلاميذ للدرس طوال الحصة. **(عطية محمود هنا، 1984: 09)**

يجب كذلك على المتعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين أهم هذه الإستراتيجيات نجد:

– تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور إيجابي في التعلم، بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.

– تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.

– تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل: الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.

– تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.

– تهيئة بيئة تعلم توفر فرص للنجاح من خلال تحديد أهداف قابلة للإنجاز في وقت مناسب، وتحفيز المتعلمين على بذل الجهد للتغلب عليها. **(منى إبراهيم اللبودي،2005: 139– 140)**

من خلال ما سبق يمكن القول أن للمعلم دورا أساسيا في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلميذ وذلك بمراعاة الفروق الفردية والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم للتحصيل وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية / التعلمية وشرط من شروطها، فقد تعرضنا إلى الدافعية والتعلم كل على حدة بعناصرها المختلفة ثم الدافعية للتعلم التي تعتبر " حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه، والتعلم على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة "، كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة للدافعية، أنواعها وكذلك إلى المبادئ العامة في توفير الدافعية ، ثم دور الدافعية في التعلم، وبعدها تطرقنا إلى عناصر الدافعية للتعلم قليلا من الشرح المبسط وأيضا تناولنا العوامل المؤثرة فيها وكذلك وظيفتها، وللدافعية للتعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لآن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها والتي تظهر خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة النشاط والحيوية.

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد

1 - الدراسة الاستطلاعية

1 -1- منهج الدراسة

1-2-أداة الدراسة الاستطلاعية

1-3-وصف مجال الدراسة الاستطلاعية

1-4- عينة الدراسة الاستطلاعية

1-5-كيفية تطبيق الدراسة الاستطلاعية و اختيار خصائصها السيكومترية

1-6-طرق جمع البيانات

2 - الدراسة الأساسية

2 - 1 - المنهج المستخدم في الدراسة

2 - 2 - تحديد عينة البحث و خصائصها

2 - 3 - تحديد المجال الزماني و المكاني للدراسة

2 - 4 - الأدوات المستعملة في الدراسة و كيفية تطبيقها

2 -5 -الأساليب الإحصائية المستخدمة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

تتوقف سلامة نتائج الدراسة ودقتها على من المبادئ والأسس العلمية التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار في جمع مراحل إجراءات التطبيق وعليه يأتي هذا الفصل الميداني لاستكمال الدراسة النظرية التي حاولت الباحثة من خلالها التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

و قد تم تقسيم هذا الإجراء إلى قسمين: الأول يضم الدراسة الاستطلاعية والثاني يضم إجراءات الدراسة الأساسية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في البحث الميداني قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، كان الغرض منها، التعرف على ميدان الدراسة واختيار العينة والإعداد الجيد للأدوات المراد استخدامها في الدراسة النهائية وعادة ما ترتبط الدراسة الاستطلاعية بميدان البحث حيث يتمثل دورها الأساسي في التعرف على عينة البحث وضبطها، التعرف على مدى صلاحية أدوات الدراسة وتطابقها مع خصوصيات مجتمع الدراسة.

– وقد استغلت هذه الدراسة في ضبط عينة الدراسة، إضافة إلى العمل على أدوات البحث من خلال حساب صدق وثبات مقياس التوافق النفسي للباحث عطية محمود هنا وكذا مقياس الدافعية للتعلم للباحث يوسف قطامي، وفي الأخير محاولة القيام باختيار أنسب للأدوات الإحصائية التي تتماشى مع نوعية وخصوصية البحث وأجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر فيفري 2016.

وتهدف الدراسة الاستطلاعية في الأساس إلى تحضير للدراسة الميدانية الأساسية للبحث، هذا من جهة ومن جهة أخرى، استكشاف إجراءات التطبيق من المجتمع الأصلي والتعرف على خصائص أفراد العينة المراد دراستها، والتحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدمها في الدراسة من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها أي صدقها وثباتها، ومعرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى الوقوف على أهم إجراءات البحث في هذا الميدان سواء من حيث جمع البيانات أو من حيث معالجتها وتحليلها، والتعرف على بعض صعوبات البحث التي يتم تفاديها في الدراسة الأساسية.

1-1- منهج الدراسة الاستطلاعية:

يحدد منهج الدراسة في إطار أبعاد المشكلة وأهدافها، وبما أن موضوع هذه الدراسة نحاول التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، فان المنهج المتتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو أنها في طريق التطور والنمو.

1-2- أداة الدراسة الاستطلاعية:

لتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية استعانت الطالبة بأداة "مقياس" تمثلت في مقياس الدافعية للتعلم ل"يوسف قطامي " توافق النفسي ل "عطية محمود هنا "

1-3- وصف مجال الدراسة الاستطلاعية:

المجال البشري: تلاميذ السنة الأولي ثانوي.

المجال المكاني: ثانوية صلاح الدين الأيوبي بولاية المسيلة.

المجال الزماني: امتدت الدراسة من 01- 02- 2016 إلى غاية 18-02-2016

1-4- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة من(216) تلميذ وتلميذة في ثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة والسجلين في السنة الدراسية (2015 – 2016) اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة.

وتعرف العينة العشوائية البسيطة: على أنها العينة التي تم اختيارها بدون ترتيب وبذلك يكون لكل فرد من أفراد العينة فرصة متساوية لغيره.(أحمد زكي صالح، د ت، 134)

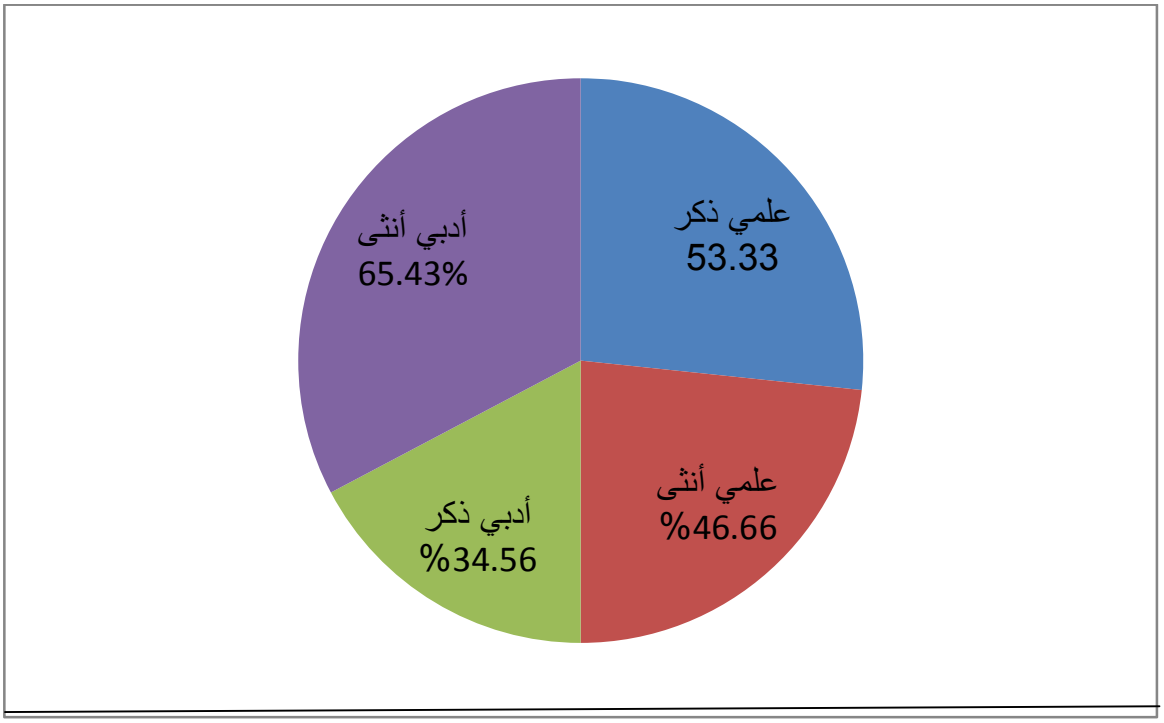
يوضح الجدول رقم(02)خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي:

التخصص	علمي		أدبي		المجموع
الجنس	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
العدد	72	63	28	53	216
النسبة المئوية	53.33 %	46.66%	34.56%	65.43%	100%

يفسر الجدول رقم (02): أن نسبة الذكور في التخصص العلمي أكبر منه عند ذكور التخصص الأدبي، بينما نجد العكس في نسبة إناث التخصص الأدبي أنه أكبر منه عند إناث التخصص العلمي.

والأشكال البيانية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق الجنس والتخصص.

الشكل بياني رقم(01): يبين النسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة الاستطلاعية وفق الجنس والتخصص.



1-5- كيفية تطبيق الدراسة واختبار خصائصها السيكومترية.

1-5-1- طريقة جمع البيانات:

بناء على ما تم ذكره، اختبرت عينة البحث في الدراسة الاستطلاعية بشكل عشوائي، بحيث توجهت الطالبة إلى أفراد العينة بالثانوية من أجل توزيع الاستبيان على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وطبق الاستبيان في ظروف عادية، ثم التعريف بموضوع البحث، وشرح عبارات الاستبيان والإجابة عليه.

1-5-2- وبعد ذلك تم حساب الخصائص السيكومترية على النحو التالي:

1-5-2-1- ثبات وصدق مقياس التوافق النفسي:

ثبات مقياس التوافق النفسي:

لقد قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي في كل من ثانوية العقيد عميروش وثانوية فاطمة نسومر بتيزي وزو بلغ عددهم 100 مراهق، وقد تم الاعتماد على الطريقة التطبيق وإعادة التطبيق ويفصل بين الاختبارين 20 يوم، وتم الاعتماد على حساب معامل الارتباط بالاعتماد على معامل برسون وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي رقم (03):

القسم الأول: التوافق النفسي	معامل الثبات	القسم الثاني: التوافق الاجتماعي	معامل الثبات
اعتماد المراهق على نفسه	0.544	الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	0.605
إحساس المراهق بقيمته	0.640	اكتساب المهارات الاجتماعية	0.702
شعور المراهق بحريته	0.633	التحرر من الميول المضادة للمجتمع	0.659
شعور المراهق بالانتماء	0.370	علاقة المراهق بأسرته	0.567
تحرر المراهق من الانفراد والميل	0.453	علاقة المراهق بالمدرسة	0.597
خلو المراهق من الأعراض العصابية	0.755	علاقة المراهق بالبيئة المحلية	0.498
معامل الثبات لمجموع القسم الأول	0.699	معامل الثبات لمجموع القسم الثاني	0.779
معامل الثبات (العام)	0.724		

جدول رقم (03): يمثل معاملات الثبات لجميع أقسام الاختبار على عينة الدراسة.

يتبين من خلال معاملات الثبات المتحصل عليها أن الثبات الاختبار عالي ومرتفع بقدر كاف مما يعني أننا يمكن الاعتماد عليه في دراستنا.(**بلحاج فروجة، 2001، 208-9**)

صدق مقياس التوافق النفسي: وزعت أداة البحث على مجموعة من الأساتذة المحكمين في كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس، وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة تيزي وزو وجامعة الجزائر، وبلغ عددهم 09 أساتذة من ذوي الاختصاص (علم النفس المدرسي، علم النفس العيادي، القياس النفسي) حيث طلب منهم دراسة الصدق الظاهري للاختبار وذلك بإعطاء وجهة نظرهم حول مختلف التعديلات التي أجريت، وفيما كان الاختبار فعلا يقيس التوافق النفسي الاجتماعي، أي مدى مناسبة الموضوع المراد قياسه ومدى وضوح التعليمة ومدى وضوح المفردات المعدلة ولقد اتفق مجمل الأساتذة في إجاباتهم على أن الاختبار ملائم لما يقيسه وأن التعليمة والمفردات واضحة وأن مختلف التعديلات التي قاموا بها ضرورية ومناسبة والجدول التالي(04): يوضح مختلف التعديلات التي أدلت بها عينة المحكمين:

عدد المحكمين	عدد الأسئلة	الحكم على الأسئلة								محك الحذف
		ملائمة		مكررة		يعاد صياغتها		تحذف		
		نسبة	%	نسبة	%	نسبة	%	نسبة	%	
09	112	70	64.81	30	22.77	04	3.70	04	3.70	**حذفت هذه الأسئلة من الاختبار لأنها لا تناسب معظم المراهقين المتمدرسين**

وعلى هذا وبعد حذف الأسئلة التي لا تناسب عينة الدراسة وبعد جمع معظم الأسئلة المتكررة والمتشابهة مثل:

- هل تتكرر إصابتك بنوبات الزكام ؟

- هل تضايقك الإصابة بالبرد كثيرا ؟

- أصبح عدد الأسئلة الاختبار 108 سؤال بالإضافة إلى اعتراض التلاميذ المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي على بعض المفردات التي قمنا بحذفها مثل: هل يسمح لك بأن تذهب إلى السينما والملاهي ؟

و قمنا بتصحيح العبارات التي أشار إليها المحكمين بمعالجتها لغويا كي تتفق وعينة الدراسة مثل: إخساء، اللجلجة.ومعنى هذا أن 64.81 % من جمل أسئلة الاختبار قد أقر المحكمون أنها ملائمة فإن هذا يعني أن الصدق الظاهري للاختبار عالي ومرضي.

و للتأكد من صدق الاختبار المعدل قمنا بحساب الصدق الذاتي(صدق نتائج الاختبار) وأن هذه النتائج خالية من أخطاء القياس ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ارتباط الثبات.والجدول التالي رقم(05):يوضح ذلك فمعاملات الصدق الذاتي للاختبار كانت عالية ومرتفعة بقدر كاف.

القسم الأول(التوافق النفسي)	معامل الصدق الذاتي	القسم الثاني(التوافق الاجتماعي)	معامل الصدق الذاتي
اعتماد التلميذ على نفسه	0.73	الاعتراف بالمستويات الاجتماعية	0.77
إحساس التلميذ بقيمته	0.80	اكتساب المهارات الاجتماعية	0.83
شعور التلميذ بحريته	0.79	التحرر من الميول المضادة للمجتمع	0.80
شعور التلميذ بالانتماء	0.60	علاقة المراهق بأسرته	0.74
تحرر التلميذ من الانفراد	0.67	علاقة المراهق بالمدرسة	0.76
خلو التلميذ من الاعراض العصابية	0.86	علاقة المراهق بالبيئة المحلية	0.70
معامل الثبات للقسم الاول	0.83	معامل الثبات للقسم الثاني	0.87
المجموع ككل	0.84		

(بلحاج فروجة، 2011، 209-211)

1-5-2-2- ثبات وصدق مقياس الدافعية للتعلم:

ثبات مقياس الدافعية للتعلم:

تم حساب ثبات المقياس على عينة تجريبية تتكون من أربعون طالب (40) باستعمال معامل الارتباط بين تطبيقين وكان معامل ثبات المقياس(0.72) **صدق مقياس الدافعية للتعلم:** اعتمد الباحث على صدق المحتوى وذلك بحساب معامل الارتباط بين(0.12) و(0.76) وكانت كلها ايجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) كما قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعلم ومقررات

المواد الدراسية وقد وجدت معاملات الارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث وقد تراوحت بين(0.12) و(0.65)وهي دلالة عند مستوى(0.05). **(بلحاج فروجة، 2011، 215)**

2- الدراسة الأساسية: وعلى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تم تصميم الدراسة الأساسية والتي تهدف إلى اختبار صحة الفروض في الخطوات التالية:

2 -1- منهج الدراسة:

من خلال موضوع دراستنا الراهنة والتي تتمثل في التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.والذي يستلزم وصف البيانات المتحصل عليها, وعليه فان المنهج الذي يمكن أن نعتمده في دراستنا هذه والذي رأينا أنه أكثر ملائمة هو المنهج الوصفي التحليلي.

وفي دراستنا هذه سنتناول المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمعرفة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، وجملة الأهداف التي نرمي إليها من خلال اعتمادنا هذا المنهج في دراستنا هي:

- تحليل مستوى المادة الظاهرة المدروسة (التوافق النفسي، الدافعية للتعلم) وترجمتها إلى أرقام يسهل فيما بعد استخلاص النتائج منها كميا.

- التزود بالحقائق الجيدة التي تساعدنا على فهم الظاهرة ومن ثم إمكانية التنبؤ بجوانب أخرى لها.

- التحقق من صدق ما يتوفر من أفكار حول موضوع الدراسة الراهنة.

2-3- عينة البحث الميداني:

2-4- مجتمع الدراسة الأساسية:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ ثانوية صلاح الدين الأيوبي بالمسيلة، في الموسم 2015، 2016، وجرى اختيار مدينة المسيلة كونها مقر إقامة الطالبة الباحثة.

2-5- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (65) تلميذ بثانوية صلاح الدية الأيوبي وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

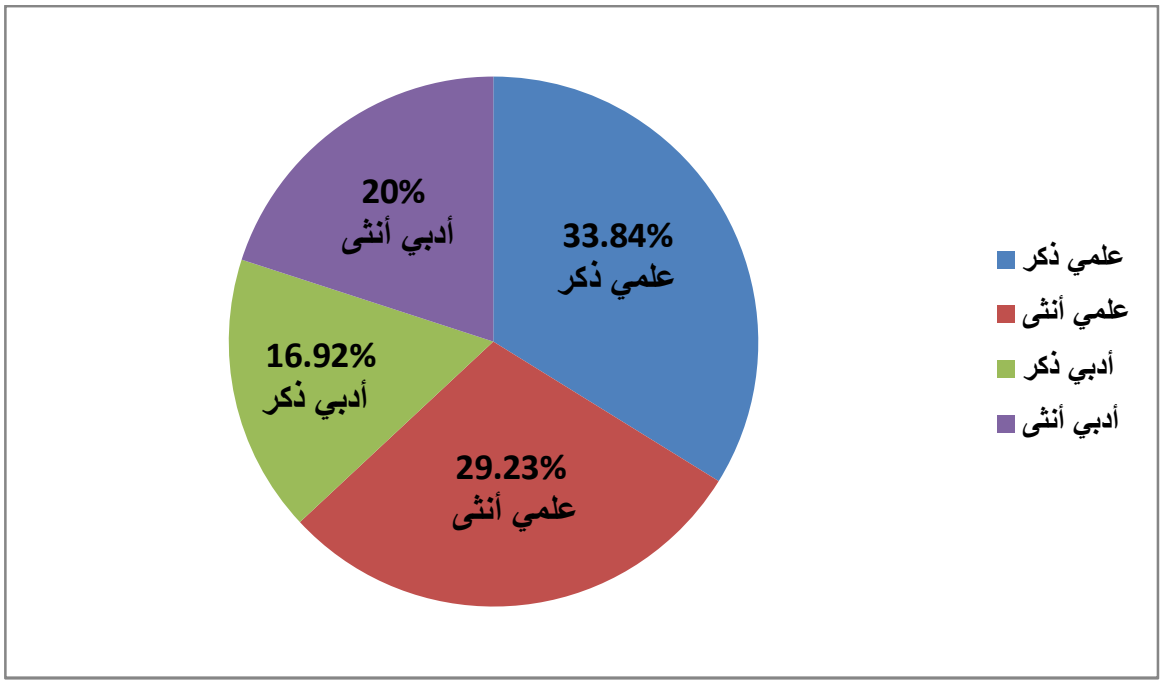
2-5-1- خصائص عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة من مجمع البحث عن طريق عينة عشوائية بسيطة تصل إلى (65) تلميذ، كما هو مبين في الجدول رقم(06): يبين توزيع تلاميذ الثانوية في الدراسة الأساسية وفقا الجنس والتخصص:

التخصص	علمي		أدبي		المجموع
الجنس	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
العدد	22	19	11	13	65
النسبة المئوية	%33.84	%29.23	%16.92	%20	%100

يفسر الجدول التالي رقم(06): أن نسبة الذكور والإناث في التخصص العلمي أكثر منه لدى التخصص الأدبي.

والأشكال البيانية التالية توضح توزيع التلاميذ وفق الجنس والتخصص.



الشكل بياني رقم(02): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية وفق الجنس والتخصص.

2-6- حدود البحث:

من البديهي أن يختار الباحث مكانا مناسبا لدراسة يكون بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته، بالإضافة إلى مراعاة الزمن الكافي لتطبيق تلك الأدوات، وهذا ما دفعنا لاختيار حدود مكانية وزمانية مناسبة والتي تعبر عن مجالات لدراستنا هذه ويمكن عرضها كما يلي:

المجال البشري: تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

المجال المكاني: ثانوية صلاح الدين الأيوبي بولاية المسيلة.

المجال الزمـــاني: بدأ جمع المادة العلمية بداية من تسجيل الموضوع في قسم علم الـــنفس وعلوم التربية وموافقة اللجنة العلمية للقسم، بداية من شهر فيفري 2016، أمـــا الجانـــب الميداني للدراسة الأساسية فقد تم في الفترة الممتدة من01 فيفري 2016 إلى غايـــة 18 فيفري 2016.

2-7- أداة البحث وكيفية تطبيقها:

تم تطبيق أداة الدراسة الأساسية التي سبق تطبيقها في الدراسة الاستطلاعية وعليـــه فقد تم توزيع الاستمارات على عينة الدراسة، حيث استغرقت الدراسة مـــدة (18 أيـــام). ومن خلال إطلاع الطالبة الباحثة على مجموعة من المقاييس العربية، الخاصـــة بمقيـــاس التوافق النفسي والدافعية للتعلم , وقع اختيارنا على مقياس التوافـــق النفســـي ل " عطيـــة محمود هنا " وهو يقيس بعض نواحي النفسية للتلميذ والذي يتكون من قســـمين التوافـــق النفسي والتوافق الاجتماعي وتم إختيار قسم التوافق النفسي للمقياس لأنه يخـــدم المقيـــاس أكثر من قسم التوافق الاجتماعي, وذلك نظرا لسهولة عبارتها ووضـــوحها,أمـــا مقيـــاس الدافعية للتعلم فكان لـــ " يوسف قطامي ".

2-7-1- وصف مقياس التوافق النفسي:

اعتمدت هذه الدراسة على اختبار من اختبـــارات الشخصـــية للمرحلـــة الإعداديـــة والثانوية ل" عطية محمود هنا" وهو مأخوذ في الاساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال، قام بإعداده كل من كلارك وتيجر وثورب، وقد أظهرت النشرة الأولى لهذا الاختبار في عام 1939 ليعاد نشره عدت مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري ادخالها.

- وفي سنة 1986 أعده عطية محمود هنا وكيفه علـــى البيئـــة العربيـــة خاصـــة المصرية (**عطية محمود هنا، 1986: 04**)

و من بين الأهداف الأساسية لهذا الاختبار نجد:

– الكشف عن مدى توافق التلاميذ مع المشكلات والظروف التي تواجهه وإلـــى أي مدى ينمو التلميذ نمو سويا من الناحية الشخصية أي توافق المراهق مع نفسه ومع غيره.

– الكشف عن مدى إرضاء الأسرة والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها التلميذ لحاجات أساسية، والتي تتمثل في النواحي التي يقيسها الاختبار مثل: مدى استقلال التلميذ وإحساسه بقيمته وغيرها.

– تحديد الأنماط المختلفة لتوافق التلاميذ سواء مع أنفسهم أو مع غيرهم وبذلك يمكن للأستاذ أن يجدد النقط التي تحتاج إلى نوع من الاهتمام أو الرعاية.

– البحوث والدراسات المتعلقة بالتلميذ وطريقة تنشئته وإيجاد نواحي الضعف والقوة في النظم المدرسية السائدة، وذلك بمقارنة مجموعات التلاميذ الـــذين يخضـــعون لـــنظم مدرسية متباينة.

– تدريب الأساتذة على أساليب دراسة الشخصية وملاحظة التلميذ واستخدام نتـــائج الاختبار في رفع مستوى العملية التعليمية.

– التوافق النفسي يقوم على أساس الشعور بالأمن الذاتي أو الشخصي وهو يتضمن النواحي التالية:

1 / اعتماد التلميذ على نفسه.

2 / إحساس التلميذ بقيمته.

3 / شعور التلميذ بحريته.

4 / شعور التلميذ بالانتماء.

5 / تحرر التلميذ من الانفراد.

6 / خلو التلميذ من الأعراض العصابية.**(بلحلج فروجة، 2011، 204-205)**

2-7-2- تصحيح مقياس التوافق النفسي:

يحتوي مقياس التوافق النفسي على 06 أبعاد كل بند لديه 09 عبارات والمقياس ككل يحتوي على(54 بند) يتضمن الإجابة (بنعم أو لا) وتعطى الدرجة (1 -2) للعبارات، ويعتبر هذا الاختبار استفتاء عن بعض نواحي سلوك التلميذ وليس اختبار للسرعة في الإجابة. **(بلحلج فروجة، 2011، 211)**

3-7-2- وصف مقياس الدافعية للتعلم:

وضع من طرف يوسف قطامي أستاذ علم النفس بجامعة الأردن سنة (1989) اعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من " كوزكي " و" أنروفيستا " ومقياس " ورسال " للدافعية للتعلم، ويحتوي المقياس على 36 عبارة.**(بلحلج فروجة، 2011، 214)**

تصحيح مقياس الدافعية للتعلم: يحتوي مقياس الدافعية للتعلم على 36 عبارة يجيب المفحوص على العبارات بوضع الإشارة على إحدى الخيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة من(1-5) وهي (أوافق بشدة/ أوافق/ متردد/لا أوافق/لا أوافق بشدة)علما أنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة هذا حسب سلم ليكرت وعليه فإن درجات مقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين 36 درجة كحد أدنى و180 كحد أقصى.

العبارات السالبة للمقياس: 2/4/6/9/10/13/16/17/18/28/29/33/34.
(بلحلج فروجة، 2011، 214-215)

2 - 8 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

إن أي بحث علمي في أي ميدان يتطلب أساليب مناسبة للتأكد من صحة الفرضيات، وذلك بعد مرحلة التطبيق وتفريع البيانات المجمعة بواسطة spss لإيجاد مجموعة من التحليلات، وفي هذه الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

معامل ارتباط بيرسون rp: يدلنا هذا المعامل على قوة العلاقة بين متغيرين وكذا تحديد قوة الارتباط واتجاهه (موجب أو سالب) وبالتالي رفض أو قبول الفرضية.**(فريدة كامل أبو زينة، 2006، 146)**

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث، حيث تطرقنا إلـــى الدراســـة الاستطلاعية بكل خطواتها وهي التي تمثل الدراسة الأساسية والتي يندرج تحتها المـــنهج المستعمل واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة وأدوات جمع البيانات والتي تمثلت في مقياسين (مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم) وكيفية حساب صدق وثبات المقياسين وكيفية تصحيحهما.

الفصل الرابع : تحليل و تفسير بيانات الدراسة

تمهيد

1 – تحليل البيانات .

2 – تفسير النتائج وفق فرضيات الدراسة .

3 – الاستنتاج العام .

4 – اقتراحات الدراسة .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

إنَّ عمليَّة عرض البيانات تكتسي توضيحًا للنتائج المُتوصَّل إليها وذلك من خلال المناقشة والتحليل ، لما لها من أهميَّة بالغة في الاستنتاج والحُكم على فرضيات الدِّراسة سواء على مدى صحَّتها أو خطئها ،ومن كل ما تقدَّم في هذه الدِّراسة فقد تمَّ التوصَل إلى مجموعة من النتائج بعد جمع البيانات والمعلومات ومعالجتها إحصائيًا ومن هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل تحليل ومناقشة البيانات على ضوء الفرضيات وذلك بعرض تساؤلات الدراسة وفرضياتها حيث سيتمُّ عرض نتائج كل تساؤل والتحقُّق من صحَّة كل فرضية على حدا ثمَّ الخروج بنتيجة عامَّة وبتوصيات بناء على نتائج الدراسة.

1- عرض النتائج في ضوء الفرضيات:

1-1- الفرضية العامَّة:

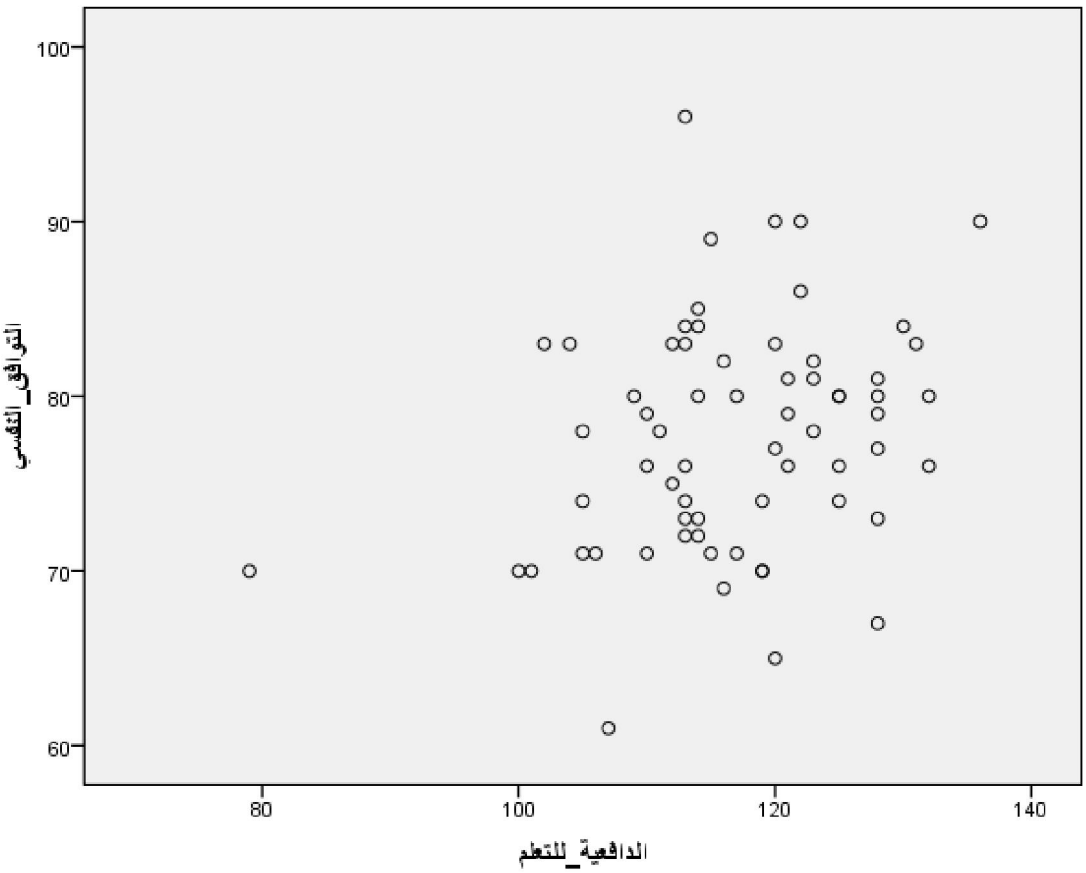
*** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.** لقد طرحنا في دراستنا النظرية فرضيَّة عامَّة وستة فرضيات فرعيَّة للسير بمقتضاها في المعالجة النظرية للجانب النظري، وقد حاولنا من خلال مسار هذه الدِّراسة في جانبها النظري والميداني تجميع البيانات والدلائل الموجودة والممكنة للبرهنة على صحَّة كلامها أو بطلانها.

وحيث أنَّ الفرضية البحثية العامَّة قد صيغت بطريقة إثباتيه ليُستدلَّ على طبيعتها وحقيقتها عن طريق تحليل البيانات إحصائيًا وبالتحقُّق من هذه الفرضية بنفيها أو إثباتها عن طريق اختبار الفروض الجزئية للدِّراسة.ولاختبار فروض هذه الدراسة فقد قام الطالبة في البداية بتحليل العلاقة بين المتغيرين باستخدام مُعامل الإرتباط **بيرسون**(Pearson) ، بهدف تحديد ما إذا كانت توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات الدراسة ولتسهيل

معالجة البيانات في الحاسب الآلي وإعطائها الدّقة المناسبة للمعالجة الإحصائية ، كما قال الدكتور **صلاح الدين محمد علام** في كتابه: «**تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية** » وهذا بعد استرجاع مقاييس الدراسة التي تم تطبيقها ، ليتمَّ تفريغ البيانات وترميزها ووضعها في جداول ،تمهيدًا لإدخالها بالحاسب الآلي لتصبح لدينا مُتغيِّرات رقمية يمكن قياسها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) .

وقبل البدء في حساب العلاقة بين متغيرين أو أكثر يجب أولا معرفة هل العلاقة بين المتغيرين خطية أم لا وذلك عن طريق لوحة الانتشار كما يوضح رقم (07) كالتالي:

لوحة الانتشار بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي



1-2- الفرضيَّة الجزئية الأولى:

***توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد التلميذ على نفسه وبين دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .**

وللتحقُّق من صحَّة الفرضيَّة الأولى طُبِّق مُعامل **بيرسون**(Pearson)لمعرفة العلاقة بين نتائج الفرضية الأولى كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم:(08) يوضح نتائج قيم العلاقة الإرتباطية بين اعتماد التلميذ على نفسه وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

المتغيرات	العدد	قيمة معامل ارتباط "R'	مستوى الدلالة
اعتماد التلميذ على نفسه	**65**	**0.26**	0.05
دافعية التعلم			

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم:(08) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى(0.05) بين بعد اعتماد التلميذ على نفسه وبين الدافعية للتعلم لـــدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

1-3- الفرضية الجزئية الثانية:

***توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إحساس التلميذ بقيمته وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.**

وللتحقُّق من صحَّة الفرضيَّة الثانية تمَّ تطبيق مُعامل **بيرســون**(Pearson)لمعرفـــة العلاقة بين النتائج الفرضية الثانية كما يوضِّحه الجدول الآتي:

جدول رقم:(09) يوضح نتائج قيم العلاقة الإرتباطية بين إحساس التلميذ بقيمته وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

المتغيرات	العدد	قيمة معامل ارتباط "R'	مستوى الدلالة
إحساس التلميذ بقيمته	65	0.34	0.05
دافعية التعلم			

يتَّضح من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم(09) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى(0.05) بين بعد إحساس التلميذ بقيمته وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

1-4- الفرضية الجزئية الثالثة:

***توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين شعور التلميذ بحريته وبين دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .**

وللتحقُّق من صحَّة الفرضية الثالثة تمَّ تطبيق مُعامل **بيرسون**(Pearson)لمعرفة العلاقة بين نتائج الفرضية الأولى كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم(10): يوضح نتائج قيم العلاقة الإرتباطية بين شعور التلميذ بحريته وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

المتغيرات	العدد	"Rقيمة معامل ارتباط "	مستوى الدلالة
شعور التلميذ بحريته	65	0,30	0.05
دافعية التعلم			

يتَّضح من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم: (10) وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين بعد شعور التلميذ بحريته وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

1-5- الفرضية الجزئية الرابعة:

***توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين شعور التلميذ بالانتماء وبين دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.**

وللتحقُّق من صحَّة الفرضية الثالثة تمَّ تطبيق مُعامل **بيرسون**(Pearson)لمعرفة العلاقة بين نتائج الفرضية الأولى كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم:(11) يوضح نتائج قيم العلاقة الارتباطية بين شعور التلميذ بالانتماء والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

المتغيرات	العدد	قيمة معامل ارتباط "R"	مستوى الدلالة
شعور التلميذ بالانتماء	65	**- 0.26**	0.05
دافعية التعلم			

يتَّضح من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم:(11) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين شعور التلميذ بالانتماء والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

1-6- الفرضية الجزئية الخامسة:

***توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحرر التلميذ من الانفراد وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.**

وللتحقُّق من صحَّة الفرضية الثالثة تمَّ تطبيق مُعامل **بيرسون** (Pearson) لمعرفة العلاقة بين نتائج الفرضية الأولى كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم:(12) يوضح نتائج قيم العلاقة الإرتباطية بين تحرر التلميذ من الانفراد والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

المتغيرات	العدد	قيمة معامل ارتباط "R"	مستوى الدلالة
تحرر التلميذ من الميل والانفراد	65	**0.18**	0.05
دافعية التعلم			

يتَّضح من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم:(12) وجود ارتباط موجب وضعيف بين تحرر التلميذ من الانفراد وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

1-7- الفرضية الجزئية السادسة:

***توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خلو التلميذ من الأعراض العصابية وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .**

وللتحقُّق من صحَّة الفرضية الثالثة تمَّ تطبيق مُعامل **بيرسون**(Pearson) لمعرفة العلاقة بين نتائج الفرضية الأولى كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم:(13) يوضح نتائج قيم العلاقة الإرتباطية بين خلو التلميذ من الأعراض العصابية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

المتغيرات	العدد	قيمة معامل ارتباط "R"	مستوى الدلالة
خلو التلميذ من الأعراض العصابية	65	**0.36**	0,05
دافعية التعلم			

يتَّضح من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم: (13) وجود إرتباط موجب بين خلو التلميذ من الأعراض العصابية وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثـــانوي

2- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيَّات:

بعد ما تم عرض وتحليل نتائج الفرضيات ، سيتم مناقشة تلك النتائج على ضوء بعض الدراسات السابقة التي تعرضت لبعض جوانب موضوع الدراسة واستنادا على آراء بعض الباحثين في تفسير نتائج هذه الدراسة.

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة :

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميـــذ السنة الأولى ثانوي وذلك من خلال عرضنا للوحة الانتشار بين التوافق والدافعية وذلـــك لمعرفة ما إذا كانت العلاقة خطية أم لا. وهذا يتماشى مع دراســـة كـــل مـــن دراســـة " كورنلسن" (1973): وكانت نتائجها أنه توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي والتحصـــيل الدراسي أي كلما زاد التوافق الاجتماعي زاد التحصيل الدراسي الجيد.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد التلميذ على نفسه وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(08) أن هناك وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد التلميذ على نفسه وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي والتي قدرت ب(0.26)عند مستوى دلالة(0.05)يتضح أن التلميذ غير قادر على الاعتماد على نفسه وعلى قدراته وتحمل المسئولية وكذلك غير قادر على توجيه سلوكاتهم.وفي هذا الصدد نجد دراسة " **آمنة عبد الله تركي** "**(1988):** وتوصلت دراستها إلى النتائج التالية:

- لا يوجد فروق ذات دلالة بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاستقلالية.

- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعية .

- لا توجد فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين والبنات .

- هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي والتوافق العام ، وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات وكذلك دافعية التعلم الاجتماعية.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إحساس التلميذ بقيمته وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(09)أن هناك علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة دالة إحصائيا بقيمة(0.34)عند مستوى(0.05)بين إحساس التلميذ بقيمته وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.و الذي يبين لنا أن البيئة الأسرية والاجتماعية لا تقدر الفرد (أي يرونه غير قادر على تحقيق النجاح وغير قادر على القيام بما يقوم به الأفراد المتوافقون في دافعيتهم للتعلم.كما جاء ذلك مصاحب لدراسة " صالح مرحاب (1984) التي أوضحت

نتائج دراسته أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب ، ووجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق المنزلي والصحي، الاجتماعي ، الانفعالي ومستوى الطموح.كما توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى (الإناث والذكور).

2-4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين بعد إحساس التلميذ بحريته وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم(10) والذي يوضح لنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة ضعيفة ودالة إحصائيا بين إحساس التلميذ بحريته وبين الدافعية للتعلم الذي بلغ قيمته (0.30)عند مستوى(0.05) أن التلاميذ لا يتمتعون بحرية كافية(أي أنهم غير قادرين على توجيه سلوكاتهم وغير قادرين على أن يخططوا لمستقبلهم وهذا يأتي يتماشى مع نتائج دراسة " صالح مرحاب (1984) التي توصل فيها إلى وجود علاقة بين أبعاد التوافق النفسي ومستوى الطموح .

2-5- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين بعد شعور التلميذ بالانتماء والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

من خلال نتائج الجدول رقم(11) والذي يوضح وجود علاقة ارتباطية سالبة بقيمة (- 0.26)عند مستوى(0.05)بين شعور التلميذ بالانتماء والدافعية للتعلم والذي يبين أن التلميذ غير قادر على إشباع دوافعه المختلفة بصورة ترضيه وترضي المجتمع في آن واحد ، وذلك يتفق مع دراسة " منيرة أحمد حلمي " (1967) والتي توصلت إلى أن نهاك ارتباط سلبي بين تحصيل الطالبات وبين توافقهن أي كلما زادت درجة التحصيل ومستواه قلت مشكلات التوافق لديهن، وكذلك دراسة " عبده ميخائيل "(1969) الذي توصل إلى أن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لدى المراهقين متصلة بالبيئة المدرسية والأسرية، وخاصة من حيث المعاملة الوالدية بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية خاصة العلاقة مع الأصدقاء وشخصية الفرد من حيث صفات جسمه وقدرته العقلية.وكذلك النتائج

التي جاءت في دراسة " محمد عبد القادر محمد علي "(1974) والتي توصل فيها إلى أن حجم المشكلات الكلية للتوافق لدى البنات أعلى منه لدى الذكور ، وإن أهم المشكلات تتمثل في مشكلة التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي .

2-6- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد تحرر التلميذ من الميل والإنفراد والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

من خلال عرض نتائج الجدول رقم (12) والذي يوضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ارتباطية موجبة ضعيفة جدا بين تحرر التلميذ من الإنفراد والدافعية للتعلم عند قيمة(0.18)وعند مستوى دلالة(0.05) يتبين لنا أن التلميذ غير قادر على مواجهة الواقع لوحده(أي أن يتعامل التلميذ مع مشاكله الشخصية مباشرة ولذلك هو غير قادر على تحقيق توافقه الشخصي الكفء). وهذا يأتي متطابقا مع دراسة " كوزكي "(1981)الذي حدد تسعة أبعاد للدافعية موزعة على ثلاث مجالات وهي(المجال الوجداني ويتضمن الحماس والاندماج العاطفي والجماعية)(الجانب المعرفي يتضمن الاستقلالية والفعالية والاهتمام) وأخيرا الجانب(الأخلاقي السلوكي ويتضمن اللغة والليونة والمسؤولية).

2-7- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد خلو التلميذ من الأعراض العصابية وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

من خلال نتائج الجدول رقم(13) والذي يوضح لنا وجود علاقة ارتباطية موجبة عند قيمة(0.36) وذلك عند مستوى دلالة(0.05) أن التلميذ يشكوا من بعض الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو البكاء أو الخسارة ، وهذا يتفق مع ما أوضحه(أدلر): أن التوافق الناجح يتطلب ادراكات واقعية تمكن الفرد من التعامل بإيجابية مع مشكلات الحياة ، في حين يكون سوء التوافق نتيجة لتحاشي المواجهة والتفاعل مع مشكلات الحياة ، وكذلك نجد **دراسة " محمد عبد القادر محمد علي"(1974)**

التي أسفرت نتائجها على أن حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة لكلية البنات أعلى منه من الذكور وذلك لكبر حجم المشكلات النفسية وخاصة عند الإناث ،كما

توصل إلى أنه أهم المشكلات التي نجدها عند الذكور والإناث هي مشكلة التوافق الأسري والمدرسي والاجتماعي .

3- الاستنتاج العام :

في هذا الجزء الأخير من الفصل الميداني وانطلاقا من نتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه من خلفية نظرية وكل ما يتعلق بالتوافق والدافعية واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها وانطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة وهو التأكد من وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وانطلاقا من إشكالية الدراسة الحالية توصلنا إلى ما يلي: ليحقق التلاميذ مستوى عالي من التوافق النفسي لا بد أن تتحول الدافعية من مجرد طاقة واستعداد إلى دافع وأداء ظاهر وملحوظ ، وهذا يكون بتوفير الظروف المشجعة والمستثيرة لقدراتهم واستعداداتهم وإمكانياتهم في المحيط الذي يعيش فيه أو في المدرسة التي يتعلم فيها ، ولقد تبين من خلال هذه الدراسة وبعد تطبيقنا لمقياسي التوافق النفسي والدافعية للتعلم على تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، وبعد قيامنا بالتحليل الإحصائي توصلنا إلى أن الهدف العام للدراسة تحقق ولكن كانت نتائجه ضعيفة ومنخفضة جدا لدى أفراد العينة(بمستويات مختلفة)غير أن هذه الدافعية مرتبطة وبحاجة إلى ظروف ملائمة لاستثارتها وخاصة التوافق النفسي تسمح للقدرات بالنمو والتطور ، وأن أهم الشروط التي تساعد على تحقيق التوافق النفسي هي البيئة التي يعيش فيها التلميذ ، إذ لا بد أن تعمل على إشباع حاجاته المختلفة لتوفير الظروف الملائمة فالتوافق النفسي يستدعي بيئة نفسية واجتماعية تتسم بالأمن والاستقرار الاحترام المحبة والتفاهم وتحقق ذلك يعني امتلاك دافعية باعتبارها وسيلة لتحقيق الذات .

- فبعد تحليلنا للفرضية العامة دلت بأن هناك علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي توصلت إلى قبول الفرضية وذلك كان باعتمادنا على لوحة الانتشار وبالتالي يتبين لنا من خلال هذه اللوحة أنه كلما زاد التوافق النفسي زادت معه الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة.

الفرضية الجزئية الأولى تبين من خلالها أن هناك علاقة علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة ومنخفضة بين اعتماد التلميذ علي نفسه والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي والتي كانت نتائجها ضعيفة.

– الفرضية الجزئية الثانية توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة ومنخفضة بين إحساس التلميذ بقيمته وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

– الفرضية الجزئية الثالثة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة ومنخفضة بين شعور التلميذ بحريته والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

الفرضية الجزئية الرابعة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة جدا ومنخفضة وسالبة بين إحساس التلميذ بالانتماء وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الفرضية الجزئية الخامسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة جدا ومنخفضة بين تحرر التلميذ من الانفراد والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

الفرضية الجزئية السادسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين خلو التلميذ من الأعراض العصابية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– وعليه نستنتج أن الدافعية للتعلم مرتبطة بالجوانب النفسية للتلميذ أي كلما تمتع التلميذ بتوافق نفسي زادت لديه الدافعية للتعلم ،وإذا كانت الدافعية قوية كان التحصيل الدراسي مرتفع.

4- الاقتراحات والتوصيات :

1/ نخرج مما سبق ومن خلال احتكاكنا بعينة الدراسة ميدانيا نجد أن في هذا الوقت تكثر الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها التلميذ ، ويمكن أن تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي والذي يدي إلى تدني الدافعية للتعلم وبالتالي ضعف في التحصيل ، ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق ،ومسببات تدني الدافعية للتقليل منها أو القضاء عليها لضمان حياة أسرية مدرسية جيدة للتلميذ الذي يعتبر رجل الغد.فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى الرعاية النفسية أو التربوية ضمن التطور والتقدم التكنولوجي السريع فعلى الأسرة والمدرسة ضمان جو نفسي مشجع ومدعم للتوافق الجيد

والمرتبط بالدافعية للتعلم، وباعتبار المراهقة مرحلة حساسة ومهمة يجب التفكير فيها وذلك :

– بالاهتمام بالتلميذ لفرد له مشاكله النفسية ،وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية التلميذ والمرتبطة بحسن توافقه النفسي.

– على المدرسة تعديل سلوكات المتعلمين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية وذلك بتوفير الظروف السامحة لذلك وتقديم الفرصة لإظهار قدراته وكفاءاته دون إحراج بالتالي عقد صلات مع زملائه والاحتكاك بهم الذي يؤدي إلى التبادل الفكري والمعرفي .

– على الأسرة تقبل التلميذ كما هو والعمل على تقدير السلوكات الايجابية فيه .

– على المعلم أن يبذل جهده في فهم دوافع المتعلمين وذلك من خلال ملاحظة مختلف سلوكاتهم وردود أفعالهم وقدراتهم الشخصية ، وهذا يؤدي إلى شعور التلميذ بالاهتمام والقيمة مما يدفعه إلى التحصيل الجيد.

– يجب على الوالدين تشجيع التلميذ على الاعتماد على نفسه والقدرة على تحمل المسئولية في أمور محدودة.

– إظهار الثقة به والاحترام والاصغاء إليه عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد والتجريح للتلميذ يستمد ثقته بنفسه من والديه.

– أيضا بالنسبة للأخصائي النفسي المدرسي يجب عليه مساعدة التلميذ على التغلب على صعوباته التي يمكن أن تقابله في التعامل مع هيئة التدريس والمواد الدراسية.

– مساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يرغب في دراستها ويملك دافعية للـــتعلم فيها وتتلائم مع ميوله ورغباته وقدراته.و بالتالي يبقى الاهتمام بدراسة التوافق النفسي ذو أهمية كبرى لارتباطه بمختلف القدرات والإمكانيات الخاصة بالتلميذ بما فيهـــا الدافعيـــة للتعلم والتي تؤدي بذلك إلى التحصيل الدراسي الجيد.

خاتمة

خاتمة البحث:

لقد تناول البحث الحالي موضوع التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك من خلال مقاربة الجانب النظري بالجانب التطبيقي.

فبعد طرحنا إشكالية البحث وتساؤلاته نجمت عنه الفرضيات التالية:

– توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد اعتماد التلميذ على نفسه وبين دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد إحساس التلميذ بقيمته ودافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد شعور التلميذ بحريته وبين دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد شعور التلميذ بالانتماء وبين دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد تحرر التلميذ من الانفراد وبين دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد خلو التلميذ من الأعراض العصابية وبين دافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي .

وعليه لتحقيق أو نفي فرضيات الدراسة قمنا بدراسة ميدانية تناولت دراسة استطلاعية وأخرى أساسية وشملت تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية صلاح الدين الأيوبي ،تلخصت

نتيجتها العامة :وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وبين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ،وكانت تقديرات التلاميذ على أداة الدراسة بدرجة(ضعيفة ومنخفضة) .

قائمة المراجع

المراجع العربية :

1. ابراهيم ناصر(2004): التنشئة الاجتماعية، طبعة 01، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
2. ادوارد موراي (1988): ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، الدافعية والانفعالات، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة .
3. أبو جادو صالح محمد علي(1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة 01 دار المسيرة للنشر والتوزيع .
4. أحمد زكي صالح (د ت): علم النفس التربوي، الطبعة10، مكتبة النهضة المصرية، مصر .
5. أحمد محمد الزغبي (2005): علم النفس النمو ،المكتبة الوطنية ،عمان، الأردن .
6. أحمد عواد (1998): قراءات في علم النفس التربوي، الطبعة 10، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر .
7. المنجد الابجدي للطلاب (1967)، الطبعة 02، دار المشرق، بيروت، لبنان.
8. بلحاج فروجة (2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر .
9. ثائر أحمد غباري (2008): الدافعية النظرية والتطبيق، الطبعة 01، دار المسيرة للنشر ة التوزيع، عمان، الاردن .
10. حسين أحمد حشمت ومصطفى حسن باهي (2006): التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر .
11. رياض الدالي، حازم فتحي عبد الله (2004): أثر برنامج إرشادي باستخدام أسلوبين في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق .
12. سعدية علي محمد بهادر(1980): سيكولوجية المراهقة، الطبعة 01، دار

البحوث العلمية، القاهرة، مصر .

13. سهير أحمد كامل(1999): الصحة النفسية والتوافق، مركز الاسكندرية للكتاب .

14. سيد محمد خير الله ،ممدوح عبد المنعم الكناني (1983): سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق ،دار النهضة العربية، بيروت ،لبنان .

15. صالح حسين الداهري(1999): الشخصية والصحة النفسية، طبعة 01، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

16. صالح حسين الداهري(2005): مبادئ الصحة النفسية، الطبعة 01 دار وائل للنشر، عمان، الأردن .

17. صبره محمد علي، أشرف محمد عبد الغني شريت (2006): الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر .

18. عبد الحميد محمد الشاذلي(أ)(2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية، الازاريطة، الإسكندرية .

19. فريدة كامل أبو زينة وآخرون (2006): مناهج البحث العلمي والاجتماعي، الطبعة 01، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

20. كتلو، كامل حسن محمد (2006): مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الشهداء في محافظة الخليل، كلية التربية، جامعة عين شمس .

21. كمال الدسوقي (1974): علم النفس ودراسة التوافق، الطبعة 01، دار النهضة العربية للنشر، لبنان .

22. كمال الدسوقي (1979): النمو التربوي للطفل والمراهق، الطبعة 01، دار النهضة العربية، مصر.

23. مايسة النيال وعبد الحميد (2009): علم النفس التربوي قراءات ودراسات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .

24. محمد جاسم محمد (2004): مشكلات الصحة النفسية (أمراضها، علاجها)، الكتاب الأول دار الثقافة، عمان الأردن .

25. محمود السيد أبو النيل(1984): علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية،

بيروت.

26. مدحت خليفة عبد اللطيف (2001): الدافعية والتعلم، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .

27. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، لبنان .

28. منسي حسن(1998): الصحة النفسية، دار طارق للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن .

29. منى إبراهيم اللبودي(2005): صعوبات القراءة والكتابة ،الطبعة 01 ،مكتبة زهراء الشرق، مصر.

30. نايفة قطامي(1999): علم النفس المدرسي ،ط 2 ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

31. نبيل سفيان صالح (2004): الشخصية والإرشاد النفسي ،ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .

32. نبيل محمد زايد(2003): الدافعية للتعلم ،ط1 ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة، مصر .

33. نبيلة خلال(2005): سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، والارطوفونيا، جامعة الجزائر .

34. هنا عطية محمود (1986): اختبار الشخصية للأطفال ،ط01 ،كراسة التعليمات، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت .

35. هنا عطية محمود(1984): الصحة النفسية، القاهرة، مصر .

الملاحق

الملحق رقم (01) يمثل: مقياس التوافق النفسي .

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أدبي ☐

التعليمة :

نرجو من أعزائنا الطلبة الإجابة علة هذه الفقرات المقترحة بكل صـــدق وموضـــوعية والتي تندرج في إطار بحث علمي لنيل شهادة الماستر، ونعلمكم أنه ليســـت هنـــاك إجابـــة صحيحة أو خاطئة، لذلك رجاءا عزيزي / عزيزتي التلميذ(ة) وضع العلامة على الإجابة المختارة والتي تنطبق عليك، بكل دقة وموضوعية .

شكرا لتعاونكم معي

الرقم	العبارات	نعم	لا
أ – اعتماد التلميذ على نفسه			
01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى ولو كان متعبا؟		
02	هل تتضايق عندما يختلف معك الناس ؟		
03	هل تشعر بعدم الارتياح عندما تكون مع مجموعة من الناس لا تعرفها وهم من ذوي مناصب عالية ؟		
04	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه ؟		
05	هل تفكر في نوع العمل الذي تريده ويجب أن يذكرك به شخص لانجازه ؟		

06	هل تتضايق ولا تحتفظ بهدوئك عندما يستهزأ منك زملاؤك في القسم وعندما تصبح الأمور سيئة ؟		
07	تعتقد أنه من السهل أن تقوم بما يخططه لك زملائك ؟		
08	تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك ؟		
09	هل تخسر عادة في اللعب ؟		
ب – إحساس التلميذ بقيمته			
10	يطلب منك عادة الحضور والمساعدة من أجل الإعداد لحفلات المدرسة ؟		
11	هل تعتقد أن معظم الناس سيئين ؟		
12	هل يعتقد معظم أصدقائك أنك شجاع ؟		
13	هل يعتقد الناس وزملائك أنك ذكي ولديك أفكار جيدة ؟		
14	يهتم أصدقائك عادة بما تقوم به من أعمال ؟		
15	تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة ويظلمونك ؟		
16	هل يحب الزملاء أن تكون معهم ؟		
17	هل تعتقد أنك محبوب من طرف الزملاء والناس الذين لا تعرفهم ؟		
18	هل يظن الناس أنك سوف تنجح في عملك عندما تكبر ؟		
ج – شعور التلميذ بحريته			

19	هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الأمور وأن تساعد والدك في اتخاذ القرارات ؟		
20	هل يسمح لك في أن تختار أصدقائك وملابسك ؟		
21	هل يسمح لك بأن تقوم بما تريده بكل حرية أكثر من أصدقائك ؟		
22	هل تشعر بأنك تعاقب بسبب الأمور التافهة كثيرا ؟		
23	هل تأخذ من النقود ما يكفيك ؟		
24	هل يسمح لك بالذهاب إلى الحفلات وفي الرحلات مع أصدقائك ؟		
25	هل يوجه لك التوبيخ في أمور ليس لها أهمية كبيرة ؟		
26	هل تشعر أنك تملك حرية كافية للخروج مع أصدقائك ؟		
27	هل يقرر الآخرون ما ينبغي أن تفعله في معظم الأحيان ؟		
د – شعور التلميذ بالانتماء			
28	هل تجد من الصعب عليك أن تتعرف على تلاميذ جدد وتكون صداقات كافية ؟		
29	هل تعتبر نفسك قويا وسليما مثل أصدقائك ؟		
30	هل تشعر أنك محبوب من طرف زملائك ويسرهم أن تكون معهم في نفس القسم ؟		
31	هل يستمتع الناس بالتحدث إليك وعادة ما يهتم زملائك بآرائك ؟		
32	هل تشعر أنك مرتاح في المدرسة التي تذهب إليها ؟		

33	هل يظن أصدقائك أن والدك ناجح مثل آبائهم ؟		
34	هل تشعر عادة بأن المعلمين يفضلون أن لا تكون في القسم الذي يدرسون فيه؟		
35	هل يحبك الآخرون كما يحبون أصدقائهم ؟		
36	هل تبدو لك أن زملائك يقضون وقتا ممتعا في بيوتهم أكثر منك ؟		
ه – تحرر التلميذ من الانفراد			
37	هل لاحظت أن معظم الناس يغشون ويقومون بأعمال سيئة ويقولون أقوال قبيحة ؟		
38	هل تعرف أشخاص غير معقولين لدرجة أنك تكرههم ؟		
39	هر لاحظت أن معظم الناس يتصرفون بعدالة ويقومون بأعمالهم على أفضل وجه ؟		
40	هل ترغب في البكاء بسبب الطريقة التي يعاملك بها الناس ؟		
41	هل تشعر بأن الأقوياء يحاولون دائما الإيقاع بك واستغلالك ؟		
42	هل لديك مشكلات كثيرة تثير قلقك أكثر من لدى زملائك ؟		
43	هل تشعر دائما أنك وحيد حتى نع وجود الناس من حولك ؟		
44	تظن أنهمن الصعب عليك أن تتكلم مع الإناث ؟		
45	هل ترى أن الاصغر منك سنا يتمتعون بوقتهم أكثر منك ؟		
و – خلو التلميذ من الأعراض العصابية			

46	هل تتكرر إصابتك بالبرد ؟		
47	هل تفقد الكلام عندما تغضب وتتضايق لحدوث تقلصات في عضلاتك ؟		
48	هل تؤلمك عيناك وتشعر بالتعب في معظم الأحيان ؟		
49	هل تنسى عادة ما تقرأه وأنه كثيرا ما تطلب من الآخرين أعادة ما قالوه ؟		
50	هل تنزعج كثيرا من الصداع ؟		
51	هل تشعر أنك غير جائع أثناء موعد الطعام ؟		
52	هل تجد أن الكثير من الناس لا يتكلمون بوضوح كافي حيث لا تفهمهم جيدا؟		
53	هل يعتبرك معظم الناس غير مستقر لأنه من الصعب عليك أن تجلس ساكنا؟		
54	هل تجد عادة أنه من الصعب عليك أن تنام بسبب الأحلام المزعجة والكوابيس ؟		

ملحق رقم (02) يمثل مقياس الدافعية للتعلم .

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أدبي ☐

التعليمة :

نرجو من أعزائنا الطلبة الإجابة علة هذه الفقرات المقترحة بكل صـــدق وموضـــوعية والتي تندرج في إطار بحث علمي لنيل شهادة الماستر، ونعلمكم أنه ليســـت هنـــاك إجابـــة صحيحة أو خاطئة، لذلك رجاءا عزيزي / عزيزتي التلميذ(ة) وضع العلامة على الإجابة المختارة والتي تنطبق عليك، بكل دقة وموضوعية .

شكرا لتعاونكم معي

رقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي					
05	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
06	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
07	أحب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها					

08	أواجه الموافق المدرسية المختلفة بمسؤولية تامة					
09	يصعب علي انتباه لشرح المدرس ومتابعته					
10	أشعر بأن غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة					
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشاكلي المدرسية					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحملن المسؤولية					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة (أحب المدرسة أو أكرهها)					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية					
19	أفضل أن يعطينا الاستاذ أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير					
20	أفضل بأن أهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر					
21	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة					
22	أشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهارات المدرسة					
23	يسعدني أن تعطى المكافأة للتلاميذ بقدر جهدهم المبذول					
24	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني الأساتذة والوالدين بخصوص الدراسة					
25	كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في كل الأشياء الجديدة في المدرسة لا تقنعني					

26	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية وفي الجمعيات الطلابية					
28	لا يأبه والديا عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية					
29	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة					
31	يحرص والديا على قيامي بأداء واجباتي في المدرسة					
32	لا يهتم والديا بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					
33	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية					
34	المراجعة مع الزملاء في المدرسة تمكنني من الحصول على علامات جيدة					
35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بمنفعة					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة					

الملحق رقم (03) يمثل: حساب معامل بيرسون لفرضيات الدراسة

الفرضية الجزئية الاولى :

Correlations

		الدافعية_للتعلم	اعتماد_التلميذ_على_نفسه
الدافعية_للتعلم	Pearson Correlation	1	
	Sig. (2-tailed)		.030
	N	65	65
اعتماد_التلميذ_على_نفسه	Pearson Correlation	.269*	1
	Sig. (2-tailed)	.030	
	N	65	65

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الفرضية الثانية :

Correlations

		الدافعية_للتعلم	احساس_التلميذ_بقيمته
الدافعية_للتعلم	Pearson Correlation	1	
	Sig. (2-tailed)		.005
	N	65	65
احساس_التلميذ_بقيمته	Pearson Correlation	.348**	1
	Sig. (2-tailed)	.005	
	N	65	65

Correlations

		الدافعية_للتعلم	احساس_التلميذ_بقيمته
الدافعية_للتعلم	Pearson Correlation	1	
	Sig. (2-tailed)		.005
	N	65	65
احساس_التلميذ_بقيمته	Pearson Correlation	.348**	1
	Sig. (2-tailed)	.005	
	N	65	65

**. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الفرضية الثالثة :

Correlations

		الدافعية_للتعلم	شعور_التلميذ_بحريته
الدافعية_للتعلم	Pearson Correlation	1	
	Sig. (2-tailed)		.013
	N	65	65
شعور_التلميذ_بحريته	Pearson Correlation	.307*	1
	Sig. (2-tailed)	.013	
	N	65	65

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الفرضية الرابعة :

Correlations

		الدافعية_للتعلم	شعور_التلميذ_بالانتماء
الدافعية_للتعلم	Pearson Correlation	1	
	Sig. (2-tailed)		.036
	N	65	65
شعور_التلميذ_بالانتماء	Pearson Correlation	-.260-*	1
	Sig. (2-tailed)	.036	
	N	65	65

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الفرضية الخامسة:

Correlations

		الدافعية_للتعلم	تحرر_التلميذ_من_الانفراد
الدافعية_للتعلم	Pearson Correlation	1	
	Sig. (2-tailed)		.139
	N	65	65
تحرر_التلميذ_من_الانفراد	Pearson Correlation	.186	1
	Sig. (2-tailed)	.139	
	N	65	65

**correlation is significacnt at the 0.05 level (2-tailed).

الفرضية السادسة:

Correlations

		الدافعية_للتعلم	خلو_التلميذ_من_الاعراض_العصابية
الدافعية_للتعلم	Pearson Correlation	1	
	Sig. (2-tailed)		.003
	N	65	65
خلو_التلميذ_من_الاعراض_العصابية	Pearson Correlation	.367**	1
	Sig. (2-tailed)	.003	
	N	65	65

**. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الملحق رقم (04)يمثل: ماتريكس تفريغ بيانات الدراسة:

بالنسبة لماتريكس دافعية التعلم:

TOTAL	36	35	34	33	32	31	30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
113	3	4	4	4	3	4	3	1	2	2	2	3	4	4	4	4	3	2	2	4	4	3	3	5	5	1	3	4	4	4	2	3	2	4	4	3	1
113	2	5	5	5	1	3	3	2	1	2	3	3	3	5	5	3	2	3	4	3	5	4	5	3	5	1	1	4	3	3	1	5	2	4	2	3	2
110	4	3	4	3	1	4	5	1	1	3	4	3	5	4	4	4	1	1	1	3	1	2	5	4	4	3	2	4	3	4	3	4	3	4	2	4	3
119	5	4	2	1	1	5	5	1	1	2	3	4	5	5	5	5	2	4	1	1	3	3	3	4	5	5	3	1	4	4	4	5	1	5	4	4	4
79	1	5	4	3	2	1	1	1	1	1	5	3	2	2	1	2	2	1	3	1	3	1	4	2	4	2	5	2	1	1	1	4	2	2	1	4	5
126	4	5	5	4	1	4	4	1	1	3	4	4	4	5	1	4	3	4	4	3	4	3	4	4	5	4	4	2	3	3	2	4	4	4	5	4	6
119	5	3	4	3	3	4	5	1	1	2	4	3	4	3	5	4	3	5	4	3	3	4	4	4	5	3	3	3	3	4	3	5	3	3	1	2	7
128	5	5	4	4	3	5	4	3	2	2	4	3	4	5	5	3	3	1	4	4	1	4	3	4	4	5	3	4	3	4	3	4	4	5	4	3	8
123	4	4	4	4	2	4	4	4	2	2	2	4	4	5	4	4	4	4	4	4	4	2	5	5	5	2	4	4	4	1	1	1	5	4	1	4	9
113	3	4	5	3	2	4	3	2	2	3	3	3	5	4	5	3	4	4	2	2	3	3	3	4	1	3	3	2	3	3	3	4	3	4	4	3	10
113	2	5	2	4	3	1	5	1	2	1	5	2	5	5	5	5	5	1	2	2	2	4	4	3	1	4	4	3	2	4	4	4	3	4	4	3	11
117	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	5	2	5	3	5	5	5	3	1	5	5	2	5	5	12
123	1	5	5	5	4	5	1	4	1	4	4	5	5	5	5	5	4	1	4	4	5	5	1	1	4	5	5	2	4	1	4	5	4	1	2	1	13
121	2	5	5	5	2	4	4	2	2	1	4	3	4	4	5	3	3	1	5	5	4	4	4	5	5	5	4	4	3	2	2	1	4	5	1	1	14
126	5	5	5	3	1	4	5	3	2	3	4	3	5	5	5	4	3	3	1	2	5	4	3	1	3	5	1	1	5	5	4	4	2	4	5	4	15
115	3	5	5	5	3	5	2	4	1	1	1	5	4	5	4	3	4	4	3	4	4	3	1	2	5	1	5	4	4	2	1	2	3	4	3	3	16
122	2	5	5	3	1	5	3	5	1	5	2	4	4	4	5	4	5	1	4	4	5	5	5	4	5	4	4	1	2	2	2	1	5	2	3	1	17
112	4	4	4	2	2	4	4	2	2	2	2	2	4	4	4	4	4	4	2	2	2	4	2	4	4	4	2	2	4	4	4	4	2	2	2	4	18
105	5	5	5	2	1	5	2	1	1	2	2	2	5	3	5	3	2	2	4	2	5	5	2	3	2	5	3	2	4	4	1	4	2	2	1	2	19
127	2	5	5	4	3	2	5	3	2	1	4	5	4	5	5	4	4	3	3	2	3	4	2	4	4	4	4	5	4	4	2	5	2	5	4	3	20
133	5	1	5	3	3	3	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	3	3	3	4	3	3	4	3	5	1	4	4	3	1	2	2	3	5	21
136	5	5	5	3	5	5	4	2	4	5	5	1	5	4	5	5	5	5	3	2	5	5	4	2	4	2	2	4	5	2	5	5	5	5	2	1	22
110	4	5	3	3	1	4	3	1	1	1	3	3	4	5	4	4	1	4	3	2	4	3	5	1	5	3	3	1	2	4	1	4	3	4	4	5	23
121	3	4	2	4	2	3	4	4	4	2	3	2	5	4	4	4	2	4	4	2	4	2	4	3	4	4	3	4	3	4	2	4	4	4	4	4	24
116	4	4	4	4	2	4	4	2	2	2	4	2	4	4	4	4	4	2	2	4	2	4	4	4	4	2	4	2	2	4	2	4	2	4	4	4	25
121	3	5	2	3	2	5	5	2	2	2	5	4	5	5	5	5	3	1	4	3	4	3	4	5	2	2	4	2	4	4	1	5	3	2	4	3	26
120	5	5	5	1	1	5	4	4	3	2	2	2	5	5	4	3	5	4	3	1	2	5	2	4	4	2	3	2	4	4	3	5	2	4	2	4	27
110	3	5	5	1	1	3	1	1	2	3	1	3	5	5	5	5	3	1	5	3	3	5	3	2	2	4	4	5	3	3	1	4	2	4	2	3	28
128	1	3	2	4	1	5	5	5	2	2	3	5	5	4	4	5	4	2	4	2	5	4	3	2	2	4	4	4	5	5	5	4	2	2	5	5	29
133	4	5	5	4	1	5	5	1	1	4	4	5	5	5	5	3	4	1	3	4	4	5	5	4	5	4	4	4	4	1	2	4	3	4	3	4	30
136	5	5	3	4	2	5	5	2	5	5	5	3	5	5	5	5	5	4	2	3	5	5	3	2	4	5	4	2	5	4	2	5	2	4	1	2	31
119	3	5	5	3	2	4	3	1	2	2	3	4	4	5	4	4	4	4	2	2	5	4	4	5	1	4	3	2	4	2	2	4	4	4	2	5	32
109	2	4	4	4	2	2	4	1	2	2	2	2	3	4	4	3	2	4	5	3	4	2	4	5	1	2	4	3	4	4	1	4	4	3	3	4	33
132	5	5	5	1	1	5	5	1	1	3	3	2	5	5	5	5	5	5	2	2	3	3	5	5	5	5	4	3	5	2	4	5	4	4	1	4	34
106	3	2	2	4	2	4	4	2	2	2	3	2	4	4	4	4	3	2	3	4	2	4	4	2	4	4	3	2	4	4	2	4	2	1	2	4	35
113	5	1	2	3	4	5	1	2	3	5	1	5	3	5	4	1	1	5	3	3	3	1	3	2	5	2	2	2	5	4	5	4	5	5	4	3	36
128	5	5	5	5	1	5	5	1	1	1	5	5	5	5	4	4	2	2	4	2	2	4	4	2	4	5	5	5	4	5	1	1	5	4	4	2	37
114	5	3	1	3	1	5	5	3	3	2	5	3	5	5	5	4	3	1	1	1	5	5	3	1	5	5	4	1	3	4	1	5	1	4	1	3	38
125	5	5	5	5	2	5	5	2	5	5	5	3	3	3	4	5	3	3	3	4	2	3	3	3	2	4	4	1	4	4	3	4	2	5	2	1	39
130	5	5	5	1	1	5	5	1	1	5	5	2	5	5	5	5	5	5	1	1	5	5	4	5	2	5	1	1	5	5	4	5	2	2	2	5	40
114	5	5	5	2	3	2	5	5	3	2	2	3	5	5	5	5	5	5	2	2	2	2	1	1	2	5	4	2	2	4	2	4	2	2	4	2	41
130	5	5	5	1	1	5	5	1	1	5	5	2	5	5	5	5	5	5	1	1	5	5	4	5	2	5	1	1	5	5	4	5	2	2	2	5	42
130	5	5	5	1	1	5	5	1	1	5	5	2	5	5	5	5	5	5	1	1	5	5	4	5	2	5	1	1	5	5	4	5	2	2	2	5	43
128	5	5	5	1	1	5	5	1	1	5	5	2	5	5	5	5	5	5	1	1	5	5	2	5	2	5	1	1	5	5	4	5	2	2	2	5	44
128	5	5	5	1	1	5	5	1	1	5	5	2	5	5	5	5	5	5	1	1	5	5	2	5	2	5	1	1	5	5	4	5	2	2	2	5	45
128	5	5	5	1	1	5	5	1	1	5	5	2	5	5	5	5	5	5	1	1	5	5	2	5	2	5	1	1	5	5	4	5	2	2	2	5	46
125	1	4	4	3	5	5	1	3	3	3	3	4	3	5	4	4	2	4	4	5	3	5	4	5	5	5	2	4	2	3	1	5	5	3	4	4	47
114	3	5	5	3	2	2	2	3	3	3	4	4	4	2	2	2	4	4	4	3	3	3	4	4	4	3	3	3	4	4	4	3	2	2	3	3	48
114	3	5	5	4	4	3	2	3	3	2	2	2	3	3	4	3	2	4	3	3	4	4	5	3	3	3	3	4	5	3	1	5	2	5	2	3	49
110	3	3	3	4	3	2	1	4	3	3	2	3	3	3	2	4	4	2	3	4	4	2	4	3	4	3	4	3	3	4	3	5	4	2	2	4	50
131	3	4	2	4	3	4	5	3	4	3	5	3	5	3	5	3	4	1	4	3	4	3	3	5	5	3	3	4	2	4	3	5	4	5	5	5	51
114	3	5	4	4	2	2	2	1	2	2	3	2	3	5	5	4	3	5	3	2	2	4	5	5	2	5	4	2	3	3	1	5	1	5	2	5	52
129	2	4	4	4	2	2	4	2	2	1	2	4	4	5	5	4	4	5	4	2	5	4	1	5	4	4	4	4	4	3	5	4	5	4	5	4	53
105	4	4	5	4	1	4	4	2	1	3	4	3	4	5	4	3	2	1	3	5	4	5	1	3	1	1	2	3	3	2	2	1	2	3	5	2	54
132	5	5	5	3	1	5	2	2	1	3	5	1	5	5	5	5	3	3	1	4	3	5	3	5	5	5	1	3	5	5	5	2	5	2	5	5	55
104	5	2	5	5	5	4	4	2	3	1	2	1	2	2	2	4	2	2	5	5	1	2	4	2	2	1	2	3	2	2	5	2	5	5	3	5	56
133	5	5	5	2	2	5	5	2	2	5	5	2	5	5	5	5	3	4	2	2	2	5	5	5	5	5	2	2	4	4	4	4	2	4	1	5	57
125	3	5	5	5	5	5	4	1	1	3	3	3	3	5	5	3	4	4	2	3	4	5	3	3	3	4	3	5	4	3	3	5	2	5	2	4	58
107	4	1	1	1	2	5	5	2	2	2	4	3	5	4	4	5	3	2	1	1	3	2	4	3	3	4	4	1	4	5	5	4	3	1	2	4	59
98	3	3	3	3	2	4	1	1	2	3	2	2	4	4	4	3	4	1	2	3	1	3	4	5	1	4	2	2	4	3	1	2	4	3	4	3	60
102	3	1	1	1	1	2	2	1	1	2	2	1	3	5	5	5	5	3	1	3	4	1	2	5	3	5	5	4	3	3	2	4	5	2	5	2	61
116	5	4	5	5	5	5	3	2	3	3	3	3	4	5	4	3	3	1	2	3	2	3	2	3	4	3	3	4	5	5	1	2	2	5	4	2	62
120	2	5	4	5	4	5	5	1	1	1	2	3	5	5	5	5	5	1	3	2	5	2	4	3	5	3	1	2	3	5	1	5	4	5	2	5	63
116	3	2	2	2	2	4	3	4	3	3	2	3	5	5	4	4	4	1	2	2	3	2	3	4	2	5	2	4	5	5	2	5	3	5	4	4	64
127	5	5	5	5	2	2	5	1	2	2	2	4	3	3	5	5	3	5	5	4	5	1	5	5	2	1	1	1	5	4	2	5	5	5	5	4	65

النسبة لماتريكس التوافق النفسي:

اعتماد التلميذ على نفسه										المجموع	احساس التلميذ بقيمته										المجموع	شعور التلميذ بحريته										المجموع	شعور التلميذ بالانتماء										المجموع	تحرر التلميذ من الانفراد										المجموع	خلو التلميذ من الاعراض العصابية										المجموع
9	8	7	6	5	4	3	2	1			18	17	16	15	14	13	12	11	10	19		27	26	25	24	23	22	21	20	19			36	35	34	33	32	31	30	29	28			45	44	43	42	41	40	39	38	37			54	53	52	51	50	49	48	47	46		
1	2	2	2	2	2	1	2	1	1	15	1	1	1	2	1	1	1	1	2	11	2	1	2	1	2	2	1	1	2	14	2	1	1	1	2	1	1	1	1	2	12	2	1	2	1	1	1	1	1	2	12	2	2	2	2	2	2	2	2	1	16
1	2	2	2	2	2	1	2	1	2	15	1	1	1	2	1	1	1	1	2	11	2	1	1	1	1	2	2	1	2	13	2	1	1	1	1	2	1	1	1	2	11	2	1	2	1	1	1	1	2	2	13	2	2	2	2	1	2	2	1	2	15
1	2	2	2	2	2	1	2	1	3	15	1	1	2	1	1	2	2	1	1	12	1	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	1	1	2	2	1	1	2	12	2	1	2	1	1	1	1	2	2	13	2	2	2	2	1	1	1	1	1	15
2	2	2	2	1	2	1	2	2	4	14	1	1	1	2	1	1	1	1	2	12	2	1	1	1	2	1	1	2	1	15	2	2	1	2	2	2	1	1	2	2	13	2	2	2	1	1	2	2	2	1	13	2	1	2	1	1	2	1	2	1	16
5	1	1	1	1	2	1	1	1	1	10	2	2	1	2	2	2	1	1	2	14	1	1	1	1	2	2	2	1	2	12	2	1	1	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	1	1	2	1	12	2	1	2	1	1	1	1	2	1	13
6	1	1	1	1	2	2	1	1	1	14	2	2	2	1	2	2	2	1	1	11	2	1	1	1	1	1	1	1	2	12	2	1	1	1	2	1	2	1	1	1	10	2	1	2	1	1	1	1	1	2	15	2	2	2	2	1	1	1	1	1	15
7	1	1	1	2	1	2	2	1	1	13	2	2	1	2	1	1	2	2	2	13	2	1	2	1	1	2	2	1	1	13	1	2	1	2	1	1	1	2	2	1	14	2	2	2	1	2	1	1	1	1	13	2	2	2	1	2	2	1	1	1	14
8	1	2	2	1	2	2	2	1	2	14	2	2	2	1	2	2	1	1	1	12	2	2	2	1	1	1	1	1	1	15	2	2	1	2	2	2	2	1	1	2	14	1	2	2	1	2	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	2	18
9	2	2	1	2	1	2	2	2	1	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	1	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	1	2	2	2	2	1	17
1	2	2	1	1	2	2	2	1	3	13	2	2	1	2	1	1	1	1	2	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	13	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
1	2	2	1	2	1	2	2	2	4	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
1	2	2	1	2	1	2	2	2	5	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	6	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	7	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	8	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	9	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
1	1	1	1	1	2	1	1	1	1	10	2	2	1	2	2	2	1	1	2	14	1	1	1	1	2	2	2	1	2	12	2	1	1	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	1	1	2	1	12	2	1	2	1	1	1	1	2	1	13
2	1	2	1	2	1	1	2	1	2	14	1	1	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	1	1	2	1	1	2	1	15	2	2	1	2	2	2	1	1	2	2	14	1	2	2	1	2	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	2	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	10	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	11	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	12	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	13	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	14	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	15	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	16	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	17	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	18	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18
2	2	2	1	2	1	2	2	2	19	14	2	2	1	2	1	1	2	1	1	12	2	1	2	1	1	2	2	1	1	12	2	1	1	2	1	1	1	2	2	1	12	2	2	2	1	1	2	2	2	1	14	1	2	2	2	2	2	2	2	1	18

تم بحمد الله

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية صلاح الدين الأيوبي ، وذلك بالإجابة على تساؤلات الدراسة ولهذا قسمنا البحث على النحو التالي : الفصل التمهيدي تناولنا فيه الإطار العام للدراسة والفصل الأول فتكلم عن التوافق النفسي أما الفصل الثاني فتضمن الدافعية للتعلم ، أما الفصل الثالث فيتضمن الدراسة الميدانية للدراسة والفصل الرابع فتناول عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطبيق مقياسين مقياس التوافق النفسي لعطية محمود هنا ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي ، طبق المقياسين على عينة قوامها (65) تلميذ ، متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي ، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss)ومعامل ارتباط بيرسون وذلك على مستوى(0.05)، وقد أظهرت نتائج الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي . والذي كلما زاد التوافق النفسي زادت الدافعية للتعلم . أما الفرضية الجزئية الأولى فدلت على أن هناك علاقة ارتباطية بين اعتماد التلميذ على نفسه والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي قدرت ب(0.26)عند مستوى(0.05)أما الفرضية الجزئية الثانية فدلت أنه توجد علاقة ارتباطية بين إحساس التلميذ بقيمته والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بقيمة (0.34)عند مستوى(0.05)، أما الفرضية الجزئية الثالثة فدلت على أنه توجد علاقة بين شعور التلميذ بحريته والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، أما الفرضية الجزئية الرابعة فدلت أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين شعور التلميذ بالانتماء والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي والذي قدر ب(0.26-)عند مستوى (0.05) ، أما الفرضية الجزئية الخامسة فبينت أنه توجد علاقة ارتباطية بين تحرر التلميذ من الانفراد والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بقيمة(0.18)عند مستوى(0.05)، أما فيما يخص الفرضية الجزئية السادسة فدلت على وجود علاقة بين خلو التلميذ من الأعراض العصابية والدافعية للتعلم بقيمة(0.36)عند مستوى(0.05)، وتمت مناقشة نتائج الفرضيات اعتمادا على معلومات نظرية ودراسات سابقة كما ختمت الدراسة بخلاصة وبعدد من الاقتراحات والتوصيات بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وكذا بعض الملاحق.

Résumé

Cette étude a pour but d'étudier la relation entre l'ajustement psychologique et la motivation d'apprentissage chez les élèves de première année secondaire au lycée salah eddine el ayoubi , et ça en répondant aux questions de l'étude , c'est pour cela qu'en a divisé la recherche comme suit : le chapitre introductif dont nous avons traité le cadre général de l'étude , le premier chapitre qui parle de l'ajustement psychologique , le second chapitre de la motivation d'apprentissage , le troisième chapitre contient le coté pratique de l'étude, le quatrième chapitre comprend la présentation , l'analyse et la discussion des données . et pour réaliser les objectifs de cette étude on a appliqué deux échelles : l'échelle d'ajustement psychologique de " Attia Mahmoud Hanna "et l'échelle de la motivation d' apprentissage de " Youssef Katami " ces deux échelles ont été appliqué sur un échantillon de (65 élèves), en suivant l'approche analytique descriptive.

Les données ont été traité en utilisant les progiciels statistiques paquets (spss) et le coefficient de corrélation de (Pearson) sur le niveau de (0.05), les résultats de l'hypothèse générale ont montré l'existence d'une corrélation entre l'ajustement psychologique et la motivation d'apprentissage chez les élèves de la première année secondaire , car plus l'adaptation psychologique augmente plus la motivation d'apprentissage augmente .

La première hypothèse partielle montre qu'il existe une corrélation entre l'autonomie et la motivation d'apprentissage chez les élèves de la première année secondaire elle a été estimé à (0.26) au niveau de (0.05) .

La deuxième hypothèse partielle, indique qu'il ya une corrélation entre l'estime de soi et la motivation d'apprentissage chez les élèves de la première année secondaire d'une valeur de (0.34) au niveau (0.05).

La troisième hypothèse partielle il ya une relation entre le sentiment de liberté et la motivation d'apprentissage chez les élèves de la première année secondaire.

Alors que la quatrième hypothèse partielle montre qu'il existe une corrélation négative entre le sentiment d'appartenance et la motivation d'apprentissage chez les élèves de première année secondaire qui a été estimé à (-0.26) au niveau (0.05).

La cinquième hypothèse partielle , elle montre qu'il ya une corrélation entre l'émancipation du monopole des élèves et la motivation d'apprentissage chez les élèves de première année secondaire d'une valeur de (0.18) au niveau (0.05).

Alors en ce qui concerne la sixième hypothèse partielle elle indique l'existence d'une relation entre l'inoccupation des élèves des symptômes névrotiques et la motivation d'apprentissage de valeur de (0.36) au niveau (0.05) .

Finalement les résultats des hypothèses ont été discuté en se basons sur des donnés théorique et des études précédentes .

L'étude a été conclut par un résumé et un certain nombre de suggestions et de recommandations ainsi qu'une liste des sources et des références ainsi que certains suppléments .